# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

## داخـــل العـــدد


- **اتجاهات الدراسات الإعلامية في قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر . د. رزق سعد عبد المعطى**
- **دور التليفزيون المصري في إدراك مخاطر الأمن المائي في مصر . د. حنـــان يـوســـف**
- **اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث والأزمات. د. أميرة محمد إبراهيم النمر**
- **اتجاهات الإعلاميين نحو دور الشبكات الاجتماعية في التغيير المجتمعي . د. ندية عبد النبي محمد القاضي**
- **رؤية الصحفيين المصريين للصحافة الاستقصائية ودورها في صنع السياسات العامة. د. عيسى عبد الباقي موسى**
- **المعارضة الإلكترونية وعلاقتها بالتحولات السياسية في العالم العربي. د. عـــلاء الشـــامـــي**
- **تقييم الأداء المهني للقائم بالاتصال في القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. د. صفـا محمـود عثمـان**
- **البحوث الإعلانية في ربع قرن . د. رجاء عبد الرازق الغمراوي**
- **الاتجاهات الأساسية لدراسات الصورة الذهنية في مصر خلال العقد الأول من القرن ٢١ . د. أمـــانـــي ألـــــبرت**
- **مشاركة القنوات الفضائية المصرية في دعم التنمية السياحية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير. د.إيمان عزالدين محمد دوابه**
- **أثر حرية التعبير في تعرض النخبة الأكاديمية والإعلامية للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية . د . فاطمة الزهراء صالح**
- **دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة. د.هالة الطلحاتي د.أبـو بكـر الصـالـحي**
- **اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول ثورة ٢٥يناير . د.غـــادة صـــقـر**



العدد
السادس
والثلاثون
أكتوبر ٢٠١١
(المجلد الثاني )

رقم الإيداع بدار الكتب
المصرية
٦٥٥٥

العدد السادس والثلاثون
أكتوبر ٢٠١١ م
( المجلد الثاني )

مجلة
البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
أ.د . أسامة العبد

رئيس التحرير
أ.د . عبد الصبور فاضل

الإشراف الفني
أ.د . سامي الكومي

سكرتير التحرير
د. محمد أحمد هاشم
الشريف

المراسلات: توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ كلية الإعلام ت : ٠٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

السعر: داخل جمهورية مصر العربية
للنسخة الواحدة ٥٠ جنيها مصريا

# هيئـــة المحكميـــن


أ.د : فـــــاروق أبـــو زيد
أ.د : علـــــى عجـــــوة
أ.د : محيي الدين عبد الحليم
أ.د : انشـــراح الشـــــال
أ.د : مـــــاجى الحلوانى
أ.د : منـــــى الحديـدى
أ.د : عـــدلى رضـــــا
أ.د : ســـامى الشـــريف
أ.د : حســن عمـــاد مكاوى
أ.د: أشـــــرف صـــالح
أ.د : نجـــــوى كـــامل
أ.د : شعبـــــان شـمس
أ.د : شـــريـف اللبـــان
أ.د : جمـــــال النجـــار
أ.د : سليـــــمان صـــالح
أ.د : عبـد الصبـور فاضـل
أ.د : فـــــوزى عبـد الغنى
أ.د : حســـــن علـــــى
أ.د : محمـــود إسمـاعيل



جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العـدد الخامس والثلاثون ـ يناير ٢٠١١ م ( المجلد الثاني )

فهـــرس المحتويات


| المحتـــــــــويـــــــات | رقم الصفحـة |
|---|---|
| ــ داخـــل العـــــدد<br>ــ هيئـــة التحـــرير<br>ــ هيئـــة المحكميـــن<br>ــ الافتتاحيـــــــــة | ١<br>٣<br>٤<br>٥ ــ ٨ |
| **اتجاهات الدراسات الإعلامية في قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر .**<br>**د. رزق سعد عبد المعطى** | ٩ ــ ٤٢ |
| **دور التليفزيون المصري في إدراك مخاطر الأمن المائي في مصر .**<br>**د. حنـــان يـــوســـف** | ٤٣ - ٨١ |
| **اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث والأزمات.** **د. أميرة محمد إبراهيم النمر** | ٨٣ - ١٢٩ |
| **اتجاهات الإعلاميين نحو دور الشبكات الاجتماعية في التغيير المجتمعي .**<br>**د. ندية عبد النبي محمد القاضي** | ١٣١ ــ ١٧٥ |
| **رؤية الصحفيين المصريين للصحافة الاستقصائية ودورها في صنع السياسات العامة.** **د. عيسى عبد الباقي موسى** | ١٧٧ ــ ٢٣٥ |
| **المعارضة الإلكترونية وعلاقتها بالتحولات السياسية في العالم العربي.**<br>**د. عـــلاء الشـــامـــي** | ٢٣٧ ــ ٢٧٧ |
| **تقييم الأداء المهني للقائم بالاتصال في القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.** **د. صفـــا محمـــود عثمـان** | ٢٧٩ ــ ٣٢٧ |
| **البحوث الإعلانية في ربع قرن .** **د. رجاء عبد الرازق الغمراوي** | ٣٢٩ ــ ٣٨٥ |
| **الاتجاهات الأساسية لدراسات الصورة الذهنية في مصر خلال العقد الأول من القرن ٢١ .** **د. أمـــانـــي ألـــــبرت** | ٣٨٧ ــ ٤٤٦ |
| **مشاركة القنوات الفضائية المصرية في دعم التنمية السياحية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير.** **د.إيمان عزا لدين محمد دوابه** | ٤٤٧ ــ ٤٧٧ |
| **أثر حرية التعبير في تعرض النخبة الأكاديمية والإعلامية للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية .** **د . فاطمة الزهراء صالح** | ٤٧٩ ــ ٥١٠ |
| **دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.**<br>**د.هالة الطلحاتي** **د.أبـــو بكـــر ألصالحي** | ٥١١ ــ ٥٦٢ |
| **اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول ثورة ٢٥يناير .** **د.غـــــادة صـــــقـــر** | ٥٦٣ -- ٥٩٤ |

# أثر حرية التعبير فى تعرض النخبة الأكاديمية والإعلاميه للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية

إعداد
**د . فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازى**
مدرس الإذاعة والتليفزيون – قسم الإعلام
كلية الآداب – جامعة سوهاج

## مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة انفتاحا إعلاميا متزايدا ونموا هائلا في عالم القنوات التليفزيونية ؛و أصبحت برامج الرأى من أهم ماتبثة القنوات الفضائية المصرية خصوصا مايتم بثه على الهواء مباشرة ؛ حتى أصبحت من سمات التميز لبعض هذه القنوات .(١)

بدأت برامج الرأى فى التليفزيون الأمريكى؛ثم انتقلت عبر التفاعل الثقافي والحضاري إلى مختلف دول العالم ومنها إلى الدول العربية.(٢)

وتعد حرية التعبير في تلك البرامج عملة ذات وجهان أولهما حق المشاهد في المعرفة وثانيهما المسئولية الاجتماعية والتي تعنى الضبط الذاتي حيث يلتزم الإعلامى بالضوابط الأخلاقية والقانونية تجاه حماية المجتمع؛والحفاظ على سلامته.(٣)

ويمكن تعريف حرية التعبير بأنها الحرية في عرض الآراء والأفكار عن طريق الكلام أو الكتابة أو عرض عمل فني بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط أن لايمثل طريقة ومضمون الأفكار أو الآراء ما يمكن اعتباره خرقا لقوانين أو أعراف الدولة التي سمحت بحرية التعبير،ويصاحب حرية الرأى على الأغلب بعض أنواع الحقوق والحدود مثل حرية العبادة وحرية الصحافة والتظاهرات السلمية .(٤)

وترتبط برامج الرأى بازدياد حرية التعبير ،وهو ما يمكن أن يؤدى إلى زيادة أهمية الرأى العام العربي ،لأن الآراء التي تطرح في أي قناة فضائية عربية يشاهدها المواطنون العرب على امتداد العالم العربي وخارجة ، وهذا الرأى مستقل تماما عن تأثير الحكومات العربية وسيصبح على تلك الحكومات أن تستجيب بشكل أو بأخر.(٥)

وفى ضوء ما تمثله برامج الرأي التليفزيونية من أهمية فى إمداد المشاهدين بالمعلومات والأفكار والتحليلات والرؤى فى كافة قضايا المجتمع ؛تأتى هذه الدراسه لتفسر العلاقه بين النخبه -"الأكاديمية ،والقائم بالاتصال"-والبرامج الحواريه على الفضائيات المصريه فى ضوء ما يشهدة الواقع الاجتماعى والسياسى فى مصر من تغيرات متلاحقة.

## الإطار النظري للدراسة :

### نظرية المسئولية الاجتماعية.

ظهرت في النصف الأخير من القرن العشرين نظرية المسئولية الاجتماعية Social of Responsibility التى دعا أنصارها إلى إعادة صياغة المبادئ والأسس التي قامت عليها نظرية الحرية حتى تواكب المتغيرات الاجتماعية والتقنية وتضمن المحافظة على ما تبقى من أعراف المجتمع وقيمه .(٦)

ولقد ظهرت تلك النظرية كرد فعل للإفراط في استخدام نظرية الحرية والتي نادت بحرية الفرد والتي تسبق مصلحة المجتمع ؛وما تبع ذلك من تخلى الفرد عن أي مسئولية اجتماعية؛أو قيمة أخلاقية فى ظل هذه النظرية.(٧)

ويؤكد ماكويل Mcqail أن المبدأ الرئيسي لنظرية المسئولية الاجتماعية تتمثل فى أن الإعلام مسئول ولدية التزام تجاه المجتمع لكسب ثقة الجمهور وذلك من خلال تحرى الدقة والمصداقية والموضوعية والتوازن فضلا عن تمتع الإعلام بالحرية فى ضوء مجموعة مواثيق الشرف الأخلاقية والقوانين والتشريعات والقيم المهنية وذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة .(٨)

ولقد اهتمت نظرية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام بالقيم التى ينبغي أن تحكم عملية جمع وتحرير الأخبار ؛وأشارت إلى ضرورة احترام حرية الحياة الخاصة للأفراد؛مع عدم التفريط فى الكشف عن أي فساد يهدد المجتمع .(٩)

وتشير المقولات العلمية لنظرية المسئولية الاجتماعية إلى أن وسائل الإعلام تمارس دورا مهما فى المجتمع يتمثل في حمايتها للنسيج الاجتماعى والتعبير الحر عن مطالب الجماهير ورغباتهم ؛ومن ثم لابد أن تلتزم هذه الوسائل أخلاقيا بطرح ومناقشة القضايا الملحة فى المجتمع حيث تقوم تلك الوسائل بدور النائب الذي ينوب عن الجماهير فى التعبير عن اهتماماتهم واحتياجاتهم المختلفة .[١٠]

ومن أهم أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية ما طرحة Montgomery من أن تحقيق نظرية المسئولية الاجتماعية لا تعتمد فقط على وسائل الإعلام تجاه المجتمع ولكنها تعتمد أيضا على مسئولية الجمهور عن نفسه تجاه ما يشاهده أو يسمعه أو يقرأه ؛و تشمل مسئوليته فى التفكير النقدي فى الرسالة التى يستقبلها من حيث إدراك وتحليل الرسالة نقديا ؛ومعرفة مدى توافقها مع أفكاره ومعتقداته ومصالحة .[١١]

وتتلخص المبادئ الرئيسية لنظرية المسئولية الاجتماعية فى :-

- وسائل الإعلام ملتزمة بتزويد الناس بالمعلومات والحقائق الصحيحة والدقيقة المعبرة عن كافة وجهات النظر المختلفة .
- هناك مجموعة من الضوابط القانونية والأخلاقية تجاه المجتمع حتى نستطيع كسب ثقته.[١٢]
- لا سلطان للحكومة على أجهزة الإعلام التي يملكها أفراد أو مؤسسات خاصة أو أهلية ؛حيث تعبر هذه المؤسسات عن وجهات نظر متعددة دون أي رقابة إلا الضمير الإعلامى .
- الجماهير حرة فى اختيار الوسيلة أو الرسالة الإعلامية التي تتمشى مع ميولها ؛وحرة فى التعبير عن رأيها حتى وأن خالف رأى السلطات.[١٣]
- أن تعمل وسائل الإعلام كمنبر لتبادل التعليق والثقة ؛وأن تقدم صورة ممثلة للجماعات المتنوعة التى يتكون منها المجتمع .[١٤]

**معوقات تطبيق نظرية المسئولية الاجتماعية:**

١- اقتصاديات الإعلام ؛حيث يسعى مالك الوسيلة لتحقيق الربح ،ويرى أن الأخذ بمبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية لن يحقق له المكاسب المرجوة حيث تضع تلك المؤسسات الإعلامية معيار الربح المادي أساسي لنجاحها في السوق .[١٥]

٢- جماعات المصالح وجماعات الضغط المتعددة الاتجاهات والميول والأهداف السياسية تسعى لتحقيق مصالحها الذاتية على حساب مراعاة المسئولية الاجتماعية فى العمل الإعلامى.[١٦]

وقد اعتمدت هذه الدراسة على معطيات نظرية المسئولية الاجتماعية لبرامج الرأى التليفزيونية حيث تحاول تقديم إطار أخلاقي ينبغي أن تعمل فى ظلة تلك البرامج كما تفيد أطر تلك النظرية فى إمكانية توجيه تلك البرامج وتقييم أدائها على المستوى الوظيفي والأخلاقي .

## الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:-

أولا : الدراسات المتعلقة بحرية التعبير .

ثانيا: الدراسات المتعلقة ببرامج الرأي.

**المحور الأول: الدراسات المتعلقة بحرية التعبير فى وسائل الإعلام:**

١- **دراسة محمود يوسف ٢٠٠١** [١٧]،اهتمت هذه الدراسة بعرض الشواهد والأدلة الإسلامية التي تؤكد اقرارة لحق الفرد في التعبير عن الرأي والتي ينبغي على وسائل الأعلام الالتزام بها .

وأكدت الدراسة حرص الإسلام على تهيئة المناخ الملائم لإبداء الرأي ؛وأوصت بضرورة التزام وسائل الأعلام بأخلاقيات وضوابط الممارسة الإعلامية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير .

٢- **دراسة٢٠٠٢ Raphael Cohen,** [١٨]،أجريت الدراسة في كندا شملت عينة من ٥٠ خبير أعلامي كندى حيث قامت بتحليل مجموعة من الموضوعات حديث الجماهير مثل قضية العولمة الثقافية ؛وقضية

نمط الملكية لوسائل الأعلام وتأثيرها على الموضوعية والخصوصية ولقد أفادت هذه الدراسة الباحثة فى صياغة بعض تساؤلات الدراسة.

٣- **دراسة حسن محمد نصر ٢٠٠٥**[١٩]،تناولت هذه الدراسة انماط الرقابة على الانترنت فى العالم العربي ؛وأكدت الدراسة أن الصحافة الاليكترونية تسعى لتأصيل حريات جديدة تتصل بأنماط الحياة وحرية الانتماء وهى تدعم الحريات الجماعية والشخصية ؛كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الاليكترونية أتاحت للمواطن العربي فرصة حقيقية للتعبير عن رأيه؛وقد أفادت هذه الدراسة الباحثة في تفسير بعض النتائج .

٤- **دراسة ٢٠٠٦ Andrew calabree**[٢٠]؛قامت هذه الدراسة في أطار تقييم التغطية الإعلامية الأمريكية لغزو العراق وقياس اتجاه الجمهور الأمريكي نحو هذا الغزو ولقد أثبتت الدراسة فشل وسائل الإعلام الأمريكية فى اكتساب مصداقية لدى الجمهور الأمريكي الداخلي أو الخارجي نظرا لتبنيها وجهة النظر الرسمية مما ساهم فى تضليل الجمهور .

٥- **دراسة Shelton AGunaratne** [٢١]،تناولت تلك العوامل المؤثرة على حرية الرأي والتعبير فى الدول المختلفة ؛من خلال رصد دقيق لكافة الممارسات الإعلامية للوسائل المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك شبكات التواصل الأجتماعى ولقد صممت الدراسة مقياس دقيق لتصنيف درجات الحرية التى تتمتع بها الدول المختلفة وصمم المقياس من ١٠٠ درجة كما يلي :

- من صفر الى ٣٠ دول حرة وتنقسم لفئتين من صفر إلى ١٥ ومن ١٦ الى٣٠.
- من ٣١ الى ٦٠ دول غير حرة :وتنقسم الى فئتين ٦١ إلى ٧٥ ومن ٧٦ إلى ١٠٠
- جاءت الدول العربية في الفئة الأخيرة غير الحرة بدرجات متفاوتة جاءت مصر في المركز ١٣٦

وقد أفادت الدراسة الباحثة في التعرف على كيفية وضع مقاييس الحرية وكذلك صياغة بعض تساؤلات الدراسة .

٦- **دراسة عزة الكحكى ٢٠٠٨**[٢٢]،تبلورت مشكلة الدراسة حول العوامل والمتغيرات التي تؤثر في تحديد مستوى المسئولية والحرية لدى القائم بالاتصال

أثبتت الدراسة أن نسبة ٨١,٤% من المبحوثين أجابت بأن ممارسة الحرية الإعلامية لا تحول دون مراعاة المسئولية الاجتماعية والأخلاقية للمهنة ؛ولقد أفادت تلك الدراسة الباحثة فى بلورة أحد تساؤلات الدراسه.

٧- **دراسة حنان حسن ٢٠١١**[٢٣] ،عن صورة القائم بالاتصال فى مجال الإذاعة المسموعة والمرئية وطبقت على مجموعة من الجمهور العام والصفوة ؛أشارت نتائج الدراسه أن ٦٨% من عينة الصفوة ثقتهم العاليه في القنوات الخاصة ؛كما أكدت الدراسة أن أكثر من نصف مفردات العينة لا تشاهد القنوات الحكومية المصرية في دلالة عن عدم الرضا تجاه هذه القنوات ؛وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في بلورة المشكلة البحثية وتدعيم النتائج .

٨- **دراسة ساره عبد اللطيف ٢٠١١**[٢٤]، عن المسئوليه الاجتماعيه لقنوات التليفزيون المصرى "الحكوميه ،الخاصه"كما تراها النخبه،رصدت الدراسه الجوانب السلبيه والإيجابيه فى اداء القنوات التليفزيونيه عينة الدراسه وفقا لرؤيه النخبه،جاءت اهم اسباب عدم الرضا عن اداء القنوات الحكوميه فى عدم تنوع افكار البرامج،هبوط مستوى الإعداد،عدم حرفية التقديم،عدم مراعاتها للقضايا الملحة للجمهور.

**المحورالثانى: دراسات تناولت برامج الرأى التليفزيونية:**

٩- **دراسة وليد فتح الله ٢٠٠٣**[٢٥] ،وتناولت تعرض عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس من أربع جامعات مصرية لبرامج الرأي الفضائية وأكدت الدراسة أن حرية الرأي فى مقدمة أسباب أعجاب المبحوثين ببرامج الرأي في الفضائيات العربية .

كما أثبتت تأخر مستوى حرية التعبير في البرامج المصرية وكان لعامل الدراسة فى الخارج أثر على درجة تقدير العينة لمستوى حرية التعبير والموضوعية في تلك البرامج .

١٠- **دراسة عادل عبد الغفار** [٢٦] ،وهى دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم ٢ على مدى شهر كامل ؛وأكدت الدراسة التزام برامج الرأي بأخلاقيات الحوار فى برامج القناة وكذا ارتفاع مستوى المسئولية المهنية لدى فرق الإعداد والتقديم للعاملين بالقناة .

١١- **دراسة جيلان شرف ٢٠٠٤**[٢٧]،أجريت الدراسة التحليلية للتعرف على أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي التي تقدمها القنوات العربية ؛وأكدت الدراسة أن برامج الرأي تركز على القضايا السياسية والاجتماعية وتهتم بعرض الأسباب ووجهات النظر وعرض الأستمالات المنطقية على لسان الضيوف .

١٢- **أشرف جلال حسن ٢٠٠٥** [٢٨]،سعت الدراسة للتعرف على مدى وجود علاقة بين نمط الملكية وإدارة قنوات التليفزيون المصري مابين الملكية الحكومية والخاصة وتأثير ذلك على مستوى الحرية فى اختيار ومعالجة الموضوعات ؛ أكدت الدراسة وجود أنجاة إيجابى من الجمهور نحو القنوات الخاصة أكثر من الحكومية كما يميل الجمهور لاكتساب معلوماته من برامج الرأى ،وأكدت دور تلك البرامج في تشكيل أراء ووجهات نظر الجمهور إزاء تلك القضايا.

وتم الاستفاده من تلك الدراسه فى صياغة اطروحة تلك الورقة وتحديد بعض متغيراتها؛وتفسير بعض النتائج.

١٣- **دراسة فاطمة الزهراء صالح ٢٠٠٨**[٢٩]، وقامت بتحليل برامج الرأي فى قناتي الجزيرة والنيل للأخبار وتقييم الأداء الأتصالى لتلك القنوات فى تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو القضايا السياسية بلغت عينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ مفردة من الجمهور العام.

أكدت الدراسة ارتفاع معدل التعرض لبرامج الرأي فى القناتين ؛كما رصدت الدراسة انخفاض معدل التعرض لقناة النيل للأخبار بواقع ٣% وذلك لتقيد القناة بالتوجه الرسمي في تناولها للأخبار مما أثر على مصداقيتها لدى الجمهور.

١٤- **دراسة أحمد أحمد عثمان ٢٠٠٨** [٣٠]، واهتمت الدراسة بالعوامل المحققة للتوازن بين حرية التعبير والمسئولية الاجتماعية في برامج الرأي بالراديو مما لا يؤثر على جاذبيتها من قبل الجمهور .

أكدت الدراسة تأثير نمط الملكية والإدارة فى حرية التعبير والرأي فى المحطات الإذاعية ؛كما أثبتت الدراسة التزام القائم بالاتصال بالضوابط والنظم المتبعة فى المحطة صاحبة البرنامج .

١٥- **دراسة حازم أنور محمد البنا ٢٠٠٨** [٣١] ،تناولت الدراسة أخلاقيات الإعلام فى الفضائيات العربية الخاصة كما

يراها الجمهور المصري ؛جاءت أهم أسباب متابعة الجمهور لبرامج الرأي الفضائية فى أنها تعرض الصورة الحقيقية للأخبار ؛مناقشة ملفات وموضوعات حساسة جريئة ؛تطرح جميع الآراء بحرية تامة ؛تسبق القنوات الحكومية الرسمية دوما فى تقديم كل ماهو جديد ؛كما أكدت العينة التزام الفضائيات الخاصة بدرجة عالية من أخلاقيات الإعلام .

## التعليق على الدراسات السابقة:-

١- تم الإستفادة من الدراسات التى تناولت حرية التعبير في وسائل الإعلام في بلورة أهداف الدراسة ،ووضع بعض التساؤلات،كما ساهمت في تحديد أهم المتغيرات المؤثرة على حرية التعبير في برامج الرأى التليفزيونية ومدى توافق ما يذاع مع مبادئ المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام.

٢- وأفادت الدراسات التى تناولت برامج الرأى في التأكيد على أهمية الورقه الحاليه ، وتصميم استمارة الاستبيان ،وكذلك تفسير نتائج الدراسة.

٣- أشارت بعض الدراسات إلى تغير خريطة الوسائل الاتصالية الأكثر تأثيرا فى الجمهور وظهور ال"NEW MEDIA" مثل الصحافة الإليكترونية كإحدى أهم وسائل الإعلام الجماهيرية .
٤- وقامت هذه الدراسة بتوصيف علاقة النخبة "الأكاديميين ،والقائم بالاتصال" ببرامج الرأى التليفزيونية ،وتفسير العوامل المؤثرة على الموضوعية فى تلك البرامج ،مع تقديم رؤية مستقبلية لتطور برامج الرأى التليفزيونية فى مصر فى ظل حاله الحراك السياسى والاصلاح الديمقراطى الذى تشهده البلاد

## مشكلة الدراسة :

أمكن بلورة المشكلة البحثية وتحديدها في ضوء الملاحظات العلمية الخاصة بتزايد الاهتمام بمشاهدة برامج الرأى وانتشارها وما تبعها من الاهتمام بقضية حرية الرأى والتعبير ، و ساعدت نتائج الدراسة الإستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة محدودة قوامها (٣٠ مفردة )من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام المصرية والقائم بالاتصال في برامج الرأى التي أكدت أهمية تلك البرامج والدور الذي قامت بة قبل ثورة يناير من فتح بعض منافذ المعرفة والحوار للمشاهدين في نفس الوقت الذي أكدت فيه وجود كثير من العوامل التي تحد من حرية التعبير في برامج الرأى وتمثلت في نمط الملكية،مناخ الحرية المتاحة للإعلام فى الدولة ،نوع ضيوف تلك البرامج، وهو ما أثار ضرورة البحث في تحديد علاقة الأكاديميين والقائم بالاتصال ببرامج الرأى الفضائية المصرية فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية .

## أهمية الدراسة:

١- تأتى هذه الدراسة في إطار حاجة ملحة لدراسة وتقييم العوامل المؤثرة على حرية التعبير فى برامج الرأى المصرية فى ظل حالة الحراك السياسى والاجتماعى الذى يشهده الواقع المصرى.
٢- الحاجة إلى وضع رؤية موضوعية متوازنة لإعداد وتنفيذ برامج رأى متوافقة مع مبادىء نظرية المسئولية الاجتماعية وحماية المجتمع .
٣- خبرة كلا من" الأكاديمين والقائم بالاتصال" فى تقييم تلك البرامج من خلال رؤية كلا منهم .
٤- قامت الدراسة الحاليه بتوصيف علاقة كلا من النخبه الأكاديمية والقائم بالاتصال ببرامج الرأى فى الفضائيات المصرية بعد أحداث ثورة يناير ،وتفسير العوامل المؤثره على مصداقية تلك البرامج وفقا لرؤية تلك النخبة ،مع عرض لرؤية مستقبلية لتطور ذلك النوع من البرامج فى الإعلام المصرى .

## أهداف الدراسة :

١- توصيف اتجاهات الأكاديميين والقائم بالاتصال نحو برامج الرأى فى الفضائيات المصرية.
٢- معرفة أهم وسائل الإعلام لدى جمهور العينة بعد ثورة يناير وما طرأ عليها من تغيير .
٣- توصيف أثر المضمون المقدم ببرامج الرأي على إحداث حالة الحراك السياسى الذى يشهده الواقع المصرى.
٤- تفسير مدى توافق مضمون ما يقدم مع المسئولية الاجتماعية من خلال مستوى الحرية والموضوعية في تلك البرامج.
٥- تفسير العوامل المؤثرة على حرية التعبير فى برامج الرأى.
٦- وضع رؤية مستقبلية لتطوير الأداء في برامج الرأي بما يتناسب مع احتياجات المجتمع المصري

## تساؤلات الدراسة وفروضها:

### أولا: تساؤلات الدراسة:

١- ما أكثر القنوات الفضائية المصرية مشاهدة لدى عينة الدراسة؟
٢- ما أكثر وسائل الأعلام مصداقية فى معرفة المعلومات ؟

٣- ما أسباب مشاهدة برامج الرأي في الفضائيات المصرية؟
٤- ما مدى اعتبار برامج الرأى أحد عوامل قيام ثورة ٢٥ يناير ؟
٥- ما أكثر برامج الرأى مشاهدة فى الفضائيات المصرية ؟
٦ - ما مدى الرضا عن ضيوف تلك البرامج ؟
٧ - ما أكثر العوامل المؤثرة في إنتاج برامج الرأى التليفزيونية ؟
٨ - ما أكثر برامج الرأى التزاما لحرية التعبير ؟
٩- ما تأثير نمط الملكية على حرية التعبير فى برامج الرأى ؟
١٠- ما رأى عينة الدراسه في إلغاء وزارة الإعلام ؟

**ثانيا :فروض الدراسة :**

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطيه بين التعرض لبرامج الرأي فى الفضائيات المصريه وطبيعة عمل المبحوثين.

**الفرض الثاني :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أكاديمي الإعلام والقائم بالاتصال من حث تقييم مدى ايجابية تلك البرامج في التهيئة لثورة يناير .

**الفرض الثالث :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين والقائم بالاتصال ودرجة تقييم كل منهم لموضوعية تناول القضايا من قبل ضيوف برامج الرأى .

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم كل من الأكاديميين والقائم بالاتصال عن تأثير نمط الملكية على حرية تداول وتناول القضايا فى برامج الرأى.

**الإجراءات المنهجية للدراسة :**

## نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على رؤية جمهور عينة "الصفوة" للعوامل المؤثرة على حرية التعبير في برامج الرأى بالفضائيات المصرية فى أطار المسئولية الاجتماعية لتلك البرامج .(٣٢)

## مناهج الدراسة :

استخدمت الدراسة كلا من منهج المسح بالعينة sample surveyحيث تم مسح الجمهور للتعرف على العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة .(٣٣)

كما تم استخدام المنهج المقارن لإجراء المقارنات الكيفية بين مفردات مجتمع الدراسة "النخبة الأكاديمية الإعلامية ، والقائم بالاتصال".

## عينة الدراسة :

نظرا لخصوصية موضوع الدراسة فقد تم سحب عينة عمدية "Purposive Sample" وهى من العينات غير الاحتمالية "Non Probability sample" التي لا تعتمد على الخطوات الحسابية في اختيار مفرداتها وروعي فيها المتابعة المنتظمة لبرامج الرأى الفضائية المصرية .(٣٤)

حيث تم سحب ١٥٠ مفردة *توزعت كالتالي:

الصفوة الأكاديمية الإعلامية وتضمنت ٨٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام الإعلام فى كلا من جامعات" جنوب الوادي،وسوهاج، وأسيوط ،وكلية الإعلام جامعة القاهرة، وكلية الإعلام جامعة الأزهر".

فئة القائم بالاتصال "صحفيين – ومعدين برامج "وبلغت ٧٠ مفردة تم سحبها عن طريق العينة المتاحة من صحفي (الأهرام – المصري اليوم – اليوم السابع – قناة المحور – ال ontv ).

جدول رقم (١)
سمات عينة الدراسة

| المتغيرات | الفئات ( المستويات) | تصنيف العينة وفقا للمتغيرات | |
|---|---|---|---|
| | | ك | % |
| النوع | ذكور | ٧١ | ٣٣و٤٧% |
| | إناث | ٧٩ | ٦٧و٥٢% |
| السن | السن تحت ٣٠ سنة | ٢٧ | ٠٠و١٨% |
| | السن تحت ٤٠ سنة | ٣٠ | ٠٠و٢٠% |
| | السن تحت ٥٠ سنة | ٤١ | ٠٠و٢٧% |
| | السن تحت ٦٠ سنة | ٣٠ | ٠٠و٢٠% |
| | السن فوق ٧٠سنة | ٢٢ | ٠٠و١٥% |
| مستوى التعليم | بكالوريوس | ٦٥ | ٠٠و٣٦% |
| | ماجستير | ١٧ | ٠٠و١٨% |
| | دكتوراه | ٣٣ | ٠٠و٢٢% |
| | أستاذ مساعد | ٢٦ | ٣٠و١٧% |
| | أستاذ | ٩ | ٠٠و٦% |
| جهة العمل | صحفيين | ٧٠ | ٧٠و٤٦% |
| | أكاديميين | ٨٠ | ٣٠و٥٣% |
| الانتماء الحزبي | يوجد | ٣٥ | ٣٠و٢٣% |
| | لا يوجد | ١١٥ | ٧٠و٦٧% |
| اجمالى حجم العينة | | ١٥٠ | ١٠٠% |

**الأساليب والأدوات المستخدمة فى الدراسة:**

**١ـ صحيفة الاستقصاء:**

قامت الباحثة بتصميم استمارة البحث بهدف رصد العوامل المؤثرة على حرية التعبير في برامج الرأي بالفضائيات المصرية، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق بعد إجراء تعديلات عليها لتحقيق أهداف الدراسة.[١]

**٢ـ المقابلة المباشرة:ـ**

---

[١] ) تم عرض الإستماره على السادة المحكمين :ـ

١- أ. أحمد النجار الصحفى بجريدة الأرهرام .
٢- د. حلمى محسب استاذ الإعلام المساعد جامعة جنوب الوادى
٣- د. سحر محمد وهبى استاذ الإعلام المساعد جامعة سوهاج .
٤- د. صابر حارص استاذ الإعلام المساعد جامعة سوهاج .
٥- د. عزه عبد العزيز استاذ الإعلام المساعد جامعة سوهاج.
٦- د. عبد العزيز السيد استاذ الإعلام المساعد جامعة جنوب الوادى .
٧- ا. د محمد منير حجاب استاذ الإعلام جامعة سوهاج .
٨- أ. محمود سلماوى الصحفى بجريدة الإهرام.

تم إجراؤها على جمهور الدراسة وذلك لعرض صحيفة الاستبيان، وتسجيل ملاحظات عينة الدراسة حيث تم الاستفادة منها في التفاعل المباشر مع عينة الأكاديميين مما أفاد في تدعيم وتفسير نتائج الدراسة، كما أفادت الباحثة في استكمال الأسئلة المغلقة في استمارة الاستبيان من خلال الحوار المباشر مع افراد العينه.

**٣- الملاحظة:-**

تم استخدامها أثناء المقابلات الميدانية مع عينة الدراسة ، للوصول إلى الاستنتاجات العلمية التي تفيد الدراسة، بوصف الباحثة من فئة الأكاديميين فقد قامت بالملاحظة المباشرة الذاتية للموضوع ... هذا من زاوية، كما قامت بملاحظة عينة الأكاديميين وتوجهاتهم نحو الفضائيات المصرية ومعرفة آرائهم في البرامج الحوارية مما ساعد علي فهم الظاهرة من الخارج والداخل بشكل مباشر.

**اختبار الصدق والثبات:-**

وللتأكد من صدق أداة القياس تم عرض الاستمارة على بعض المحكمين من أساتذة الإعلام و الخبراء الإعلاميين الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق مع إجراء بعض التعديلات عليها.

ولقياس الثبات تم إعادة مليء (٢٠) استمارة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وكانت نسبة الثبات عالية حيث بلغت ٩١%.

**الإطار الزمني لجمع البيانات :**

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية[٢] فى الفترة من ٢٠١١/٨/١الى ٢٠١١/٨/٢٩، وهو عام الثورة وما تبعها من حدوث تغيرات في حرية التعبير، والتنوع السياسي وتزايد الرغبة في المعرفة والفهم والتعرف علي ما يدور داخل المجتمع، مما أدى لزيادة التعرض للفضائيات العربية والأجنبية .

**المعالجة الإحصائية للبيانات :**

قامت الباحثة بالمراجعة الميدانية والمكتبية لصحيفة الاستبيان ثم ترميز الإجابات وإدخالها الحاسب الألى، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- حساب قيمة كا٢ لمعرفة مدى الارتباط بين المتغيرات.

٢- معامل التوافق لمعرفة قوة الارتباط بين المتغيرين.

٣- معامل بيرسون للارتباط بين المتغيرات .

٤- اختبار T لمعرفة الفرق بين مجموعتين، وكذلك قياس الصدق في الاستمارة وذلك من خلال قياس التطبيق البعدي والقبلي.

---

٢ ) ساعد الباحثه فى جمع بيانات الدراسه الميدانيه:

١- ا. أحمد عامر الصحفى بجريدة الأهرام اليومى .

٢- ا. أحمد عبادى الصحفى بجريدة الأهرام اليومى.

٣- ا.شيماء عاطف طالبة دراسات عليا جامعة القاهره.

٤- ا. عدى ابراهيم طالب دراسات عليا جامعة جنوب الوادى

٥- ا.محمد زين الصحفى بجريدة الجمهوريه

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**جدول رقم ( ٢)**

أكثر القنوات الفضائية مشاهدة

| القنوات | ك | % |
|---|---|---|
| الONTV | ٨٥ | ١٥.٠٢ |
| الحياة ٢ | ٨٢ | ١٤.٤٩ |
| التحرير | ٨١ | ١٤.٣١ |
| دريم ٢ | ٧٣ | ١٢.٩٠ |
| الحياة ١ | ٧٠ | ١٢.٣٨ |
| المحور | ٦٥ | ١١.٤٨ |
| CBC | ٥٥ | ٩.٨٢ |
| الفضائية المصرية | ٣٥ | ٦.١٨ |
| الأولى المصرية | ٢٠ | ٣.٥٣ |
| أخرى تذكر* | - | - |
| الاجمالى | ٥٦٦ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

*أخرى تذكر – قناة الفراعين.

من خلال قراءة جدول رقم (٢) جاءت قناة الontv فى الترتيب الأول بالنسبة لتفضيلات المبحوثين من حيث متابعة برامج الرأي بها وذلك بنسبة ٠٢و١٥% ، تليها قناة الحياة ٢ فى الترتيب الثاني بنسبة ٤٩و١٤% ،ثم قناة التحرير في الترتيب الثالث بنسبة ١٣و١٤% ،و قناة دريم ٢فى الترتيب الرابع بنسبة ٩٠و١٢% ،ثمقناة الحياة ١ في الترتيب الخامس بنسبة ٧٣و١٢% ، وتأتى قناة المحور فى الترتيب السادس بنسبة ٤٨و١١% ،ثم قناة CBC في الترتيب السابع بنسبة ٧٢و٩% ،تليها الفضائية المصرية فى المركز الثامن بنسبة ١٨و٦% ، وأخيرا القناة الأولى المصرية بنسبة ٥٣و٣%

من خلال قراءة هذا الجدول يتضح تفوق القنوات الفضائية الخاصة فى معدل المشاهدة الجماهيرية مقارنة بالحكومية ( الأولى المصرية ، الفضائية المصرية ) والتي فقدت الكثير من مصداقيتها لدى المشاهد المصري حيث تحول الإعلام الحكومى خلال فترة الإثنى عشر يوم قبل تنحى الرئيس إلى قنوات دعاية مباشرة للحكومة المصرية، بل إنها فى الأيام الثلاثة الأولى من الثورة اختصرت نفسها فى مجرد "مرفق" لتلقى نداءات استغاثة من المشاهدين "المذعورين من حالة الإنفلات الأمنى مما أتى بنتائج عكسية وساهم في إشاعة المزيد من الذعر بينهم،وهو ما يتفق مع نتائج دراسات كلا من (هالة بغدادي ،٢٠٠٥ ، أشرف جلال ،٢٠٠٥ ، أميرة سمير ٢٠٠٨، )[٣٥] والتي أكدت عدم إقبال المشاهد المصري على إعلامة .

جدول رقم (٣)
أكثر الوسائل مصداقية

| الوسائل | ك | % |
|---|---|---|
| الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية | ٩٢ | ١٨و١٤ |
| الصحافة الاليكترونية | ٩٠ | ٨٧و١٣ |
| الفيس بوك | ٧٢ | ٠٩و١١ |
| الفضائيات المصرية الخاصة | ٧٠ | ٧٩و١٠ |
| الصحافة الخاصة | ٦٨ | ٤٨و١٠ |
| المدونات | ٦٥ | ٠٢و١٠ |
| اليوتيوب | ٥٥ | ٤٨و٨ |
| الاتصال الشخصي | ٥٢ | ٠١و٨ |
| الفضائيات الحكومية المصرية | ٣٥ | ٣٩و٥ |
| الراديو | ٣٠ | ٦٢و٤ |
| الصحافة الحزبية | ١٢ | ٨٩و١ |
| الصحافة القومية | ٨ | ٢٣و١ |
| أخرى تذكر | - | - |
| الاجمالى | ٦٤٩ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

تعكس نتائج الجدول رقم (٣) تغير ترتيب وسائل الإعلام لدى جمهور العينة بعد الثورة وجاءت أهمها الفضائيات الإخبارية العربية و الأجنبية ،ثم الصحف الإلكترونية ، وجاء الفيس بوك في الترتيب الثالث مما يمكن تبريره بمحاوله الفضائيات الإخبارية أن تكون أكثر حياديه حيث وصفت ال bbc بالأكثر مهنيه ، واطلق على الجزيرة بأنها قناة الشارع لإنحيازها للثوار منذ اللحظة الأولى وتواجدها فى كافة الميادين والمحافظات ذات الأحداث المشتعله ، وجاء الإعلام البديل "الفيس بوك" ليخلق بيئه اتصاليه استطاعت أن يتكون من خلالها جماعات للضغط السياسى ، ثم جاءت الفضائيات الخاصة في الترتيب الرابع وجاءت الصحف الخاصة فى الترتيب الخامس حيث زيادة مساحة الحرية وتقديم التحليلات وتفاصيل الأحداث للجمهور .و احتلت المدونات و اليوتيوب الترتيب السادس والسابع على التوالي حيث اعتبرت من وسائل الإعلام البديل والتي تميزت بالتنوع و الفورية والحرية فى نقل الأحداث وإشراك المواطنين كمراسلين وناقلين للأخبار فيما عرف ب "صحافة المواطن" والتي أثبتت جدارة لدى المشاهد.

نلاحظ تغير ترتيب وسائل الإعلام لدى جمهور العينة حيث جاء الإعلام البديل ليفتح ابوابه للجميع ليكتبوا ما يريدوه فى بيئه ديمقراطيه إعلاميه مفتوحه استطاعت خلق حاله من الرأى والرأى الأخر كما هو الحال فى الصفحة التى أنشأتها "أسماء محفوظ"على الفيس بوك تدعو لإضراب ٦ أبريل ٢٠٠٦ وشارك فيها ٧١ ألف شخص وهو عدد من الصعوبه أن تستوعبه وسيله تقليديه .

**جدول رقم (٤)**
**أسباب مشاهدة برامج الرأي في الفضائيات المصرية**

| اسباب المشاهدة | ك | % |
|---|---|---|
| - معرفة مايجرى من احداث داخل البلاد. | ٨٦ | ١٢.٣٦ |
| - عرض الراي و الراي الاخر . | ٣٠ | ٤.٣١ |
| - التشاور و الادلاء بالراي فيما يطرح من قضايا. | ٢٥ | ٣.٥٩ |
| - تنمية الوعي و المشاركة السياسية على المستوى الشخصي. | ٧٥ | ١٠.٧٨ |
| - الحصول على المتعة والتسلية. | ٣٤ | ٤.٨٩ |
| - تعد تلك البرامج مصدراساسى لإمداد الجمهور بالمعلومات عن الموضوعات المستحدثة فى المجتمع . | ٤٨ | ٦.٩٠ |
| - ارتفاع المستوى الفني و التقني لتلك البرامج. | ٢٣ | ٣.٣١ |
| - وقت عرضها يناسبني. | ٤٤ | ٦.٣٢ |
| - خبرة و مصداقية مقدمي تلك البرامج. | ٤٢ | ٦.٠٤ |
| - عرض ومناقشة القضايا التي تهم الراى العام . | ٩٨ | ١٤.٠٨ |
| - تستضيف تلك البرامج شخصيات ذات ثقل فى القضايا محل النقاش. | ٥٥ | ٧.٩٠ |
| - تعبر عن صوت الشعب ، مشكلاته ،مطالبة وارائة . | ٧٦ | ١٠.٩٢ |
| - تقدم المعلومات والحقائق للجمهور بطريقة مبسطة . | ٦٠ | ٨.٦٠ |
| - اخرى تذكر . | -- | -- |
| الاجمالى | ٦٩٦ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

يمكن تفسير أهم أسباب مشاهدة برامج الرأى لدى عينة الدراسة من خلال قراءة الجدول رقم (٤) في إطار الدوافع المنفعية Instrumental motives والتي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات والتي لم تخرج عن النطاق العام لنتائج الاستخدامات والأشباعات والتي أشارت إلى أن مراقبة البيئة المحلية والدولية والحصول على المعرفة والمعلومات والتواصل الاجتماعى والتميز عن الآخرين تعد الدوافع الرئيسية في التعرض لكافة المواد الإعلامية عموما،(أميره سمير ،٢٠٠٨)[٣٦] و تمثلت أهم دوافع تعرض العينة لبرامج الرأى الفضائية فى : -

- عرض ومناقشة القضايا التي تهم الرأى العام.
- معرفة كل ما يجرى من أحداث داخل البلاد.
- تعبر تلك البرامج عن صوت الشعب مشكلاته مطالبة رأيه .
- تنمية الوعي و المشاركة السياسية على المستوى الشخصي .
- تقديم المعلومات والحقائق للجمهور بطريقة مبسطة .
- تستضيف تلك البرامج شخصيات ذات ثقل فى الموضوعات محل النقاش .
- تعد تلك البرامج مصدر أساسي لإمداد الجمهور بالمعلومات عن الموضوعات المستحدثة فى المجتمع.
- مناسبة أوقات العرض.
- الخبرة والمصداقية التي يتمتع بها مقدمي تلك البرامج.
- عرض الرأي والرأي الأخر.
- التشاور و الإدلاء بالرأي فيما يطرح من قضايا.
- ارتفاع المستوى الفني والتقني لتلك البرامج.

وجاءت فئة (أخرى تذكر) لتضيف نسبة ٢٢% من عينة الدراسة أن أهم دوافع التعرض لبرامج الرأى ما تميزت به فى السنوات الأخيرة من أتساع مساحة أبداء الرأى وحرية طرح الأفكار مما نشط الحياة السياسية وذاد من حالة الحراك فى الشارع المصري سياسيا واجتماعيا بنقلة الحي للتظاهرات والإضرابات الخاصة بالعمال والموظفين وطرح قضاياهم بحرية وفتح قنوات المناظرة بين المسئولين والجمهور مما ذاد من ثقة الجمهور واحساسة بالمشاركة بل وإمكانية تغيير الأوضاع فى البلاد .

جدول رقم (٥)
دور برامج الرأي كأحد عوامل قيام ثورة ٢٥ يناير

| درجة | ك | % |
|---|---|---|
| أوافق | ١٨ | ١٢.٠٠ |
| إلى حد ما | ٨٢ | ٥٤.٦٧ |
| لا أعتقد | ٥٠ | ٣٣.٣٣ |
| الاجمالى | ١٥٠ | %١٠٠ |

توضح بيانات الجدول رقم(٥) تقييم العينة لدور برامج الرأي فى قيام ثورة ٢٥ يناير .
أكد ٦٦,٦٧% من العينة أن برامج الرأي التليفزيونية لها دور كبير فى قيام ثورة ٢٥ يناير حيث حركت المياه الراكدة فى الشارع السياسي المصري و عرض كافة وجهات النظر والرؤى و صور الفساد و المظاهرات و الاعتصامات و الإضرابات التي ملئت الشارع المصري خلال الأربع سنوات السابقة وذلك نتيجة ارتفاع سقف الحرية وتداول المعلومات ، بما فى ذلك تداول أخبار حادث خالد سعيد وملابسات وفاته وتداول ونشر نتائج التحقيقات وتعليق المنظمات الحقوقية و الإنسانية عن انتهاكات وزارة الداخلية.
وفساد الإدارة العليا وتوالى نشر صور طوابير العيش و أنابيب البوتاجاز وضحايا تلك الطوابير يرى جمهور العينة أن تغطية برامج الرأى لتردى الأوضاع الداخلية كان سبب مباشر فى إعداد العقل المصري و توجيهه نحو فكرة ضرورة الإصلاح و التغيير فى مصر.
بينما تحفظ ٣٣,٣٣% من جمهور العينة وجود أي دور لتلك البرامج في قيام ثورة ٢٥ يناير حيث ترى أن تلك الثورة قام بها مجموعة من شباب أل face book (الفيس بوك) الذين تناقلوا الصور و المحادثات و التعليقات فيما بينهم وعملوا على خلق حالة من الحوار التفاعلي على شبكة التواصل الاجتماعي مفرغين مشاكلهم و أوجاعهم و شعورهم بالإحباط من عدم وجود مبادئ ( الديمقراطية – الحرية – العدالة الاجتماعية ) ترى تلك العينة ان الفيس بوك و تويتر هما البطل الحقيقي وراء قيام الثورة حيث نجحا في تشكيل الواقع الافتراضي وإيجاد قنوات لتبادل المعلومات والآراء والأفكار بين أطراف لا يجمعها إطار منظم وليس بينهم علاقة سوى تواصلهم عبر الشبكة ومواقعها المفتوحة للجميع .

جدول رقم (٦)
درجة حرية التعبير فى برامج الرأي

| عالية | | متوسطة | | منخفضة | | منعدمة | | الاجمالى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| - | - | ٣٤ | ٢٢.٦٧ | ٥٦ | ٣٧.٣٣ | ٦٠ | ٤٠.٠٠ | ١٥٠ | %١٠٠ |

يوضح جدول رقم (٦) درجة حرية التعبير فى برامج الرأى فى إطار طرح القضايا الملحة فى الشارع المصرى قبل واثناء ثورة يناير.

أكدت نسبة ٧٧,٣٣% من عينة الدراسة انخفاض مستوى حرية التعبير بنسبة ٣٧,٣٣% وانعدامها بنسبة ٤٠% وهو ما يمكن تفسيره فى إطار حاله الارتباك التى اصابت الإعلام المصري الحكومي و الخاص ولم يستطع القائمين على تلك البرامج استيعاب فكرة الثورة ومطالبها وسادت حالة من التشويش بين القائمين على برامج الرأى من فرق الإعداد و المقدمين وسارع الجميع في نقل التغطيات الحية من الميادين وتضاربت التفسيرات ما بين التخويف و التهويل من خطورة ما يحدث وعدم استطاعة الخبراء قراءة الشارع الثائر كما ينبغي فساهمت تلك البرامج فى إشاعة حالة من الخوف على مستقبل البلاد و تخوين الثوار و اتهامهم بالعمالة ، مما دفع الجمهور للبحث في الفضائيات الإخبارية العربية و الأجنبية لمعرفة حقيقة الأحداث وسماع الرؤى ووجهات النظر المختلفة لاستجلاء حقيقة ما يحدث في الميادين المصرية المختلفة.

بينما أبدت نسبة ٢٢,٦٧% من جمهور العينة أن برامج الرأى تمتعت بنسبة متوسطة من حرية التعبير فى تغطيتها وتناولها لثورة ٢٥ يناير خاصة برامج ال ١٠ مساء، ٩٠ دقيقة و الحياة اليوم.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية ،ترى فئة القائم بالاتصال أن مستوى حرية التعبير في برامج الرأى أثناء ثورة يناير تراوحت بين متوسطة بنسبة ٤٧,٨٨%ومنخفضة بنسبة ١١ ,٥٢%؛بينما تراوحت درجات حرية التناول في تلك البرامج لدى الأكاديميين بين منخفضة بنسبة ٢٣,٧٥ % ومنعدمة بنسبة ٧٥ %؛

ويمكن تفسير انخفاض تقدير الأكاديميين لمستوى حرية التعبير في تلك البرامج مقارنة بالقائم بالاتصال إلى حيادية العينة الأكاديمية وانحيازها لفكرة إعلام يحمل على عاتقة المسئولية الاجتماعية عن الجمهور ؛كما أن تلك العينة أيضا تمثل جمهور يشاهد ويحلل وينتقد تلك البرامج بما يتوافق مع أدبيات العمل الأكاديمي الذي يقوم على فكرة ما ينبغي أن يكون دون الخضوع لفكرة الضغوط المهنية التي وضعها القائم بالاتصال كأحد عوائق تحقيق حرية التعبير عند تقييمه لتلك البرامج .

جدول رقم (٧)

أكثر البرامج الرأي مشاهدة

| البرامج | ك | % |
|---|---|---|
| - ال ١٠ مساءا. | ٥٦ | ٨.٣٣ |
| - ٩٠ دقيقة. | ٤٤ | ٦.٥٥ |
| - الحياة اليوم. | ٧٢ | ١٠.٧١ |
| - بلدنا بالمصري. | ٧٠ | ١٠.٤٢ |
| - اليوم. | ٦٥ | ٩.٦٧ |
| - مصر الجديدة. | ٥٥ | ٨.١٩ |
| - آخر النهار. | ٤٨ | ٧.١٤ |
| - منتهى الصراحة. | ٦٠ | ٨.٩٣ |
| - بتوقيت القاهرة. | ٧٣ | ١٠.٨٦ |
| - أستوديو ٢٧. | ٣٠ | ٤.٤٦ |
| - مباشر مصر. | ٢٢ | ٣.٢٧ |
| - أخر كلام.. | ٤٥ | ٦.٧٠ |
| - أخرى تذكر | ٣٢ | ٤.٧٦ |
| الاجمالى | ٦٧٢ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

*أخرى تذكر الجور نال – الحقيقة – CBC مباشر – CBC بهدوء – قلم رصاص – التحرير- مصر اليوم – الفراعين – الصورة الكاملة- ONTV Line.

تشير بيانات جدول رقم(٧) أن برنامج بتوقيت القاهرة الذي يذاع على قناة دريم٢ جاء فى الترتيب الأول للبرامج الحوارية التي يحرص جمهور العينة على مشاهدتها ، يلية برنامج الحياة اليوم على قناة الحياة١ ، ثم برنامج بلدنا بالمصري على قناة ال ONTV ،ثم برنامج اليوم على قناة التحرير، ثم منتهى الصراحة على قناة الحياة٢ يليه برنامج العاشرة مساءا على قناة دريم٢ ،ثم برنامج مصر الجديدة على قناة الحياة٢ ، ثم تأتى باقى البرامج بالترتيب كالتالي أخر النهار، أخر كلام، ٩٠ دقيقة، وجاءت فئة أخرى متضمنة برامج الجورنال، الحقيقة، CBC مباشر ، مصر اليوم ، الصورة الكاملة، مانشيت ، وأخيرا جاء كلا من برنامج ستوديو٢٧ ، وبرنامج مباشر من مصر في الترتيب الأخير من حيث متابعة جمهور الدراسة .

ويمكن تفسير كثافة مشاهدة برامج "بتوقيت القاهرة ، الحياة اليوم ، بلدنا بالمصري "أنها برامج ما بعد الثورة حيث رغبة الجمهور فى تغيير تلك الصور القديمة التي ملئت ذهنه وأذنه على مدى سنوات من حكم النظام

السابق حيث تقدم تحليلات وتفسيرات أعمق للأحداث فمثلا جاء برنامج بتوقيت القاهرة ل حافظ المرازى في الترتيب الأول من حيث كثافة المشاهدة على الرغم من كونه برنامج أسبوعي لتميزه بالمهنية والموضوعية والاتزان فى العرض والتناول ،تلاه برنامجي الحياة اليوم على الحياة ١و بلدنا بالمصري على قناة ال ontv حيث تميزا بالرصانة والانحياز للموضوعية في عرض كافة وجهات النظر ،بصفة عامة يمكن القول أن تلك البرامج تحولت إلى منابر بديلة لجأ إليها المشاهد بدلا من الأحزاب السياسية ذات الدور السلبي مما أشعر المواطن بأنة شخص إيجابي مشارك قادر على فهم وتحليل ما يدور حوله من قضايا في إطار مساحة كبيرة من الحرية .

في حين جاء برنامجي ستوديو ٢٧ ،ومباشر من مصر برامج التليفزيون الحكومي المصري في الترتيب الأخير على الرغم من حداثة ظهورهم بعد ثورة يناير، يمكن تفسير ذلك فى إطار عدم استيعاب الإعلام الحكومي لمطالب ثورة يناير حيث الرغبة فى الحريه والعدالة والولاء للوطن والمواطن وليس النظام كما اكدت تلك الممارسه إنه لم يستوعب دورة الحقيقي في إعلام الجمهور بكل ما يدور في الدولة بحرية وحيادية مطلقة تمكن ذلك الإعلام من مراقبة السلطات والمساهمة فى اتخاذ القرار ،مما يمكن إرجاعة لعامل الملكية الحكومية لتلك القنوات والتي تعوق إلى حد كبير تطوير الإنتاج والأفكار البرامجية والاستجابة للمتغيرات السياسية التي طرأت على الواقع المصري.

جدول رقم (٨)

مدى تطور برامج الرأي بعد ثورة ٢٥ يناير

| مدى التطور | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٠ | ٦.٦٦ |
| الى حد ما | ٥٠ | ٣٣.٣٣ |
| لا | ٩٠ | ٦٠.٠٠ |
| الاجمالى | ١٥٠ | %١٠٠ |

يوضح جدول ( ٨) إن ٦٠% من جمهور العينة لم يرصد اى تطور فى مستوى حرية الرأى والتعبير في برامج الرأي الحوارية بعد ثورة ٢٥ يناير و يمكن تفسير ذلك فى إطارعدم تغير الأيدلوجيات الفكرية والسياسية للقائمين على الإعلام الحكومي أو الخاص ، فما زال الإعلام فى معظمة يلعب دور التابع لصاحب النظام و ترى العينة أن الإعلام بعد الثورة مازال غير موضوعي ويفتقد محاوري تلك البرامج لسمة الحياد و الجرأة في الحوار مع ضيوف تلك البرامج.

بينما أبدت نسبة ٤٠% من جمهور الدراسة حالة من الرضا عن مستوى حرية التعبير في البرامج الحوارية التليفزيونية وذلك بعد اتساع مساحة الحرية التي يعيشها الإعلام بعد الثورة وسهولة تداول المعلومات وعدم وجود ضوابط لمناقشة أي موضوع خاص بشئون الدولة .
وترى العينة أهمية إدراك مقدمي تلك البرامج لقواعد المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع المصري وضرورة احترام أمن المجتمع وسلامته في مقابل الحفاظ على حرية العمل الإعلامى.
وعلى مستوى النتائج التفصيلية ترى نسبة ٥٩,١٥%من عينة القائم بالاتصال وجود تطور فى أداء برامج الرأى مقابل ٢٢,٢٢% من الأكاديميين ؛ فى حين ترفض نسبة ٧٧,٥%من عينة الأكاديميين وجود أي تطور في أداء وطريقة تناول تلك البرامج بما يتوافق ومعطيات ثورة مصر مقابل نسبة٣٩,٤٣%من جمهور القائم بالاتصال .

جدول رقم (٩)
سمات برامج الرأي بعد ثورة ٢٥ يناير

| شكل التطور | ك | % |
|---|---|---|
| - زيادة مساحة الحرية فى تلك البرامج . | ٤٥ | ٧.٥٦ |
| - التنوع فى استضافة التيارات الفكرية المختلفة فى تلك البرامج | ٦٠ | ١٠.٠٨ |
| - زيادة الساعات المخصصة لتلك التوعية من البرامج فى المحطات الفضائية المختلفة | ٣٣ | ٥.٥٤ |
| - زيادة نسبة الإعلانات المذاعة فى فواصل تلك البرامج . | ٣١ | ٥.٢١ |
| - ارتفاع نسبة المشاهدة الجماهيرية فى تلك النوعية من البرامج. | ٥٥ | ٩.٢٤ |
| - اهتمام المسئولين بالتحدث فى تلك البرامج. | ٥٠ | ٨.٤٠ |
| - الأقبال الجماهيري على المشاركة و التواصل مع تلك البرامج. | ٤٦ | ٧.٧٣ |
| - تقوم بتغطية إخبارية شاملة. | ٦٠ | ١٠.٠٨ |
| - تقديم تحليلات جيدة. | ٥٠ | ٨.٤٠ |
| - الجرأة فى تقديم الموضوعات . | ٦٠ | ١٠.٠٨ |
| - تقدم على الهواء مباشرة بدون مونتاج. | ٥٠ | ٨.٤٠ |
| - إتاحة مساحة عادلة من الوقت لجميع المشاركين فى البرامج. | ٥٥ | ٩.٢٤ |
| - أخرى تذكر. | - | - |
| الاجمالى | ٥٩٥ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

يوضح جدول ٩ سمات برامج الرأي بعد ثورة ٢٥ يناير تمثلت في:
التنوع في استضافة التيارات الفكرية المختلفة في تلك البرامج، تقديم تغطية إخبارية شاملة، الجرأة في تقديم المعلومات في الترتيب الأول بنسبة ١٠,٠٨%، تلاها عامل ارتفاع نسبة المشاهدة الجماهيرية لتلك النوعية
من البرامج،إتاحة مساحة عادلة من الوقت لجميع المشاركين فى البرنامج فى الترتيب الثاني بنسبة ٩,٢٤% ، تلاها اهتمام المسئولين بالتحدث و الظهور فى تلك البرامج ،ثم تقديمها على الهواء مباشرة بدون مونتاج ، تقدم برامج الرأي تحليلات جيدة للأحداث بنسبة ٨,٤٠% ثم جاء عامل المشاركة الجماهيرية فى تلك البرامج بنسبة ٧,٧٣% ، تليها زيادة مساحة الحرية فى تلك البرامج بنسبة ٧,٥٦% ، ثم زيادة المساحة المخصصة لتلك النوعية من البرامج فى المحطات الفضائية بنسبة ٥,٥٤%، وأخيرا جاءت زيادة نسبة الإعلان فى برامج الرأى بنسبة ٥,٢١%.

جدول رقم (١٠)
موضوعية ضيوف برامج الرأى

| درجة الموضوعية | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٥ | ١٠.٠٠ |
| إلى حد ما | ٥٠ | ٣٣.٣٣ |
| لا | ٨٥ | ٥٦.٦٧ |
| الاجمالى | ١٥٠ | %١٠٠ |

أشارت نسبة ٥٦,٦٧% من جمهور العينة بعدم موضوعية ضيوف برامج الرأى كما هو مبين فى جدول رقم(١٠)،ويمكن تفسير ذلك فى ضوء نتائج جدول رقم (٩) والتي تتعلق بعدم رضا نسبة ٥٤% من العينه عن موضوعية برامج الرأي وبالتالي عدم موضوعية الضيوف والتي على الرغم من مساحة الحرية المتاحة لتلك البرامج إلا إنها قوبلت بعدم المسئولية من كثير من المتحدثين الذين وجدوا الفرصة لتصفية خلافاتهم مع النظام السابق عبر الشاشة مما خلق حالة من التوتر تسود معظم تلك البرامج وتنعكس على المشاهد؛ تكرار ظهور نفس الشخصيات على مدار اليوم فى برامج مختلفه لمحطات متعدده مما يصيب المشاهد بالملل ويشعره بعدم موضوعية الشخصيه.

فى حين أبدت نسبة ٤٣,٣٣% من جمهور العينة حالة من الرضا عن موضوعية ضيوف تلك البرامج مفسرين ذلك فى إطار ظهور نماذج جديدة من البرامج تميزت بالحرية فى تناول الموضوعات والقضايا المختلفة واستضافتها مختلف التيارات الفكرية والسياسية الكل يأخذ فرصته فى التعبير عن أفكاره ورؤيته فى مرحلة الإصلاح التي تمر بها البلاد .
وعلى مستوى النتائج التفصيلية تبدى نسبة ٩٠,٠٠% من فئة القائم بالاتصال رضائها عن موضوعية ضيوف برامج الرأى فى مقابل نسبة ٢,٥% من عينة الأكاديميين .
فى حين جاءت نسبة ٩٧,٥% من عينة الأكاديميين غير راضية تماما عن موضوعية ضيوف برامج الرأى فى مقابل ١٠,٠٠% من فئة القائم بالاتصال.

**جدول رقم (١١)**
**تأثير الملكية على حرية التعبير فى برامج الرأى**

| حرية التعبير | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٦٥ | ٤٣.٣٣ |
| إلى حد ما | ٥٥ | ٣٦.٦٧ |
| لا | ٣٠ | ٢٠.٠٠ |
| الاجمالى | ١٥٠ | %١٠٠ |

أكد ٨٠% من جمهور العينة ان نوع الملكية سواء "حكومي - خاص"لها تأثير كبير على درجة حرية التعبير في القناة وبالتالي البرامج التى تنطلق من تلك القناة فكلا يتعامل وفقا لسياسة مالك المحطة وخلفيته السياسية و الأيدلوجية . وهو ما يتفق مع ما أثبتته دراسات كلا من ( أميرة سمير، ٢٠٠٨، هالة محمد ،٢٠٠٧)[٣٧]أن نوع الملكية يؤثر على ذكر الحقيقة والدقة و الصدق ،وكذلك حرية عرض المعلومات حيث تتيح الملكية الخاصة تنوع المضامين المقدمة ،ووجود قدر من الحرية والذي يتيح التعبير عن وجهات النظر المختلفة ،بالإضافة إلى القدرة الإنتاجية الكبيرة التي تترجم إلى برامج يتوافر فيها عناصر الإبهار والجذب وهو ما تفتقر إلية القنوات الحكومية

فى حين يرى ٢٠% من جمهور العينة أن نوع الملكية لا يؤثر على مستوى حرية التناول فى البرامج ولا القائم بالاتصال والذي في الأساس يحتكم إلى ضميره المهني ومسئوليته الاجتماعية تجاه المجتمع .

جدول رقم (١٢)

العوامل المؤثرة على حرية التعبير في برامج الرأى

| العوامل المؤثرة على حرية التعبير | ك | % |
|---|---|---|
| - نمط ملكية القناة صاحبة البرنامج. | ٧٠ | ١١,٠٦ |
| - حرفية ومهنة مقدم البرنامج. | ٣٢ | ٥.٢٠ |
| - عدم التزام الحياد في عرض وجهات النظر المختلفة. | ٥٣ | ٨.٦٢ |
| - عدم تنوع التيارات الفكرية والسياسية لضيوف تلك البرامج. | ٦٥ | ١٠.٥٧ |
| - سياسة الإعلان في المحطة | ٥٠ | ٨.١٣ |
| - وضع العراقيل امام فرق العمل ومنع حصولهم على المعلومات | ٤٢ | ٦.٨٣ |
| - عدم التزام الحياد بين مداخلات الجمهور واراء الضيوف. | ٥٠ | ٨.١٣ |
| - الخلفية الايدلوجية لفرق عمل تلك البرامج | ٦٢ | ١٠.٠٨ |
| - عدم إتاحة الفرصة للمشاركة الجماهيرية الصادقة دون تدخل من القناة. | ٤٣ | ٦.٩٩ |
| - حرفية ومهنية مقدم البرنامج. | ٤٠ | ٦.٥٠ |
| - مناخ الحرية والسياسة العامة في الدولة. | ٦٨ | ١١.٠٦ |
| - عدم التجديد والابتكار فى الموضوعات المطروحة. | ٤٠ | ٦,٥٠ |
| - اخرى تذكر | - | - |
| الاجمالى | ٦١٥ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

تتأثر حرية الرأى والتعبيروفقا للظروف الأمنية والنسبة السكانية للأعراق والطوائف التى تعيش ضمن الدولة ،واحيانا تلعب ظروف خارج نطاق الدولة دورا في تغيير حدود الحريات ،وغالبا ما تتأثر الحرية بالأزمات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية وتحويل تلك العوامل إلى ما يسمى بجماعات الضغط مما يؤثر على حرية التناول وفيما يلى بعض العوامل المؤثرة على حرية التعبير في برامج الرأى وفقا لما ورد في الجدول رقم (١٢) والتى تمثلت في :

١- نمط ملكية القناة .
٢- مناخ الحرية والسياسة العامة فى الدولة .
٣- تنوع التيارات الفكرية والسياسية لضيوف تلك البرامج.
٥- الخلفية الأيدلوجية لفرق عمل تلك البرامج .
٦- عدم التزام الحياد فى عرض وجهات النظر المختلفة .
٧- سياسة الإعلان في المحطة
٨- عدم التزام الحياد بين مداخلات الجمهور وأراء الضيوف.
٩- عدم إتاحة الفرصة للمشاركة الجماهيرية الصادقة.
١٠- وضع العراقيل أمام فرق عمل تلك البرامج مما يمنع حصولها على المعلومات ونقل الأحداث.
١١- حرفية ومهنية مقدم البرنامج.
١٢-عدم التجديد والابتكار فى الموضوعات المطروحة .

جدول رقم (١٣)

أكثر برامج الرأي في الفضائيات التزاما بحرية التعبير

| البرامج | ك | % |
|---|---|---|
| - ال ١٠ مساءا. | ٤٢ | ٧.٨٥ |
| - ٩٠ دقيقة. | ٣٣ | ٦و١٧ |
| - الحياة اليوم. | ٥٠ | ٩.٣٥ |
| - بلدنا بالمصري. | ٥٤ | ١٠.٠٩ |
| - آخر كلام. | ٢٥ | ٤.٦٧ |
| - التحرير اليوم.. | ٦٠ | ١١.٢١ |
| - مصر الجديدة. | ٥٢ | ٩.٧٢ |
| - آخر النهار. | ٣٤ | ٦.٣٦ |
| - منتهى الصراحة.. | ٣٢ | ٥.٩٨ |
| - بتوقيت القاهرة. | ٦٢ | ١١.٥٩ |
| - أستوديو مصر. | ٢٠ | ٣.٧٤ |
| - مباشر من مصر | ٣٧ | ٦.٩٢ |
| - أخرى تذكر | ٣٤ | ٦.٣٦ |
| الاجمالى | ٥٣٥ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

اتضح من خلال قراءة الجدول رقم (١٣) تفوق برامج الرأى في الفضائيات الخاصة حيث توفير مساحه من الحريه تفيد في عرض كافة وجهات النظر وكذلك تعميق الرؤية وإفادة الجماهير، كما تتمتع تلك القنوات الخاصة بإمكانيات مادية عالية تتيح لها التعامل مع معدين ومقدمي برامج على درجة عالية من الاحترافية مما يساعد على جذب الجماهير نحو تلك البرامج ،كذلك تحرص تلك القنوات على الاهتمام بالجوانب الفنية من – ديكورات وإضاءة وجودة الصوت وكذلك عوامل الإبهار في الإخراج –مما ساهم في ظهور تلك البرامج بشكل جيد ،كذلك إتاحة فرص المشاركة الجادة لجمهور المشاهدين مما زاد من شعور المشاهد بأنة شريك في صناعة الفكر وتوجيه الرأى العام والذي لم يعد قاصر على ضيوف تلك البرامج من الصفوة ،وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدت علية العديد من الدراسات السابقة عن تنامي درجة مشاهدة برامج الرأى في القنوات الخاصة مقارنة ببرامج التليفزيون المصري الحكومي .

جدول رقم (١٤)

أسباب الاهتمام ببرامج الرأي فى الفضائيات المصرية

| العوامل | ك | % |
|---|---|---|
| - نجاح تلك العوامل في جذب أعداد كبيرة من المشاهدين . | ٥٠ | ٨,٤٠ |
| - تعتبر احد مظاهر حرية التعبير و الديمقراطية. | ٦٢ | ١٠,٤٢ |
| - إتاحة الفرصة للمشاركة الجماهيرية . | ٤٣ | ٧,٢٣ |
| - تأثير الإعلام المصري بالفضائيات الأجنبية. | ٣٣ | ٥,٥٥ |
| - جذب المعلنين. | ٧٥ | ١٢,٦١ |
| - تأثير تلك البرامج فى أمداد الرأى العام بالمعلومات . | ٦٠ | ١٠,٠٨ |
| - دعم القنوات الخاصة لذلك النوع من البرامج . | ٣٠ | ٥,٠٤ |
| - ظهورها كأحد عوامل التأثير فى صناع القرار . | ٤٢ | ٧,٠٦ |
| - ظهور قادة الرأى و المفكرين فى تلك النوعية من البرامج باستمرار . | ٢٤ | ٤,٠٣ |
| - مناخ الحرية و التغير السياسي بعد ثورة ٢٥ يناير. | ٦٠ | ١٠,٠٨ |
| - انتقال الصحفيين البارزين لتقديم تلك النوعية من البرامج. | ٥٢ | ٨,٧٤ |
| -تعتبر احد العوامل التى حركت الحياة في الشارع السياسي المصري قبل ثورة ٢٥ يناير . | ٦٤ | ١٠,٧٧ |
| - أخرى تذكر . | - | - |
| الاجمالى | ٥٩٥ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

يمكن تفسير رؤية العينة لأهم أسباب اهتمام الفضائيات المصرية ببرامج الرأى
في أطار تحقيق تلك البرامج نجاحات واسعة وعائدات إعلانية ضخمة أفادت تلك القنوات ، كذلك تميز برامج الرأى بزيادة نبرة المواجهة والإثارة وتقديم كافة وجهات النظر للجمهور حيث يجلس السياسيون والبرلمانيون والشخصيات العامة وجها لوجه أمام الجمهور في الأستديومما أدى لزيادة معدلات مشاهدة تلك البرامج ، كما أكد جمهور العينة تفوق تلك البرامج في التأثير على صناع القرار واهتمامهم بمتابعة نبض الجماهير ، كما وفرت ثورة الاتصالات التي تمثلت في انتشار الهاتف المحمول علاوة على شبكة الإنترنت لمستخدميها قدرات هائلة للتواصل مع الأخر فكانت هذه الوسائل خير معين لتلك البرامج بما فتحته من نوافذ عديدة لطرح أراء المشاهدين على الهواء مباشرة بمساحة واسعة من الحرية في عرض وجهات النظر المختلفة ،كما ارجع البعض أهم أسباب انتشار تلك النوعية من البرامج لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج رخيصة التكاليف بالإضافة لظهور وسائل حديثة للتوزيع من خلال النقل الفضائي .

جد ول رقم (١٥)

أهم العوامل المقترحة لإنتاج برامج رأى تتسم بحرية التعبير

| الاقتراحات | ك | % |
|---|---|---|
| - دعم مبدأ الرأي و الرأي الأخر | ٧٢ | ١٥,٣٥ |
| - إتاحة الحرية لفريق العمل فى طرح كافة قضايا المجتمع للنقاش | ٦٥ | ١٣,٨٦ |
| - رفع رقابة الدولة عن القنوات الفضائية | ٧٠ | ١٤,٩٣ |
| - توفير الدعم المالي المناسب لتلك البرامج حتى تظهر بصورة لائقة. | ٤٢ | ٨,٩٦ |
| -وضع ميثاق شرف أعلامي وأخلاقي ملزم تتبناه كافة النقابات والعاملين فى الأعلام المرئي. | ٨٠ | ١٧,٠٧ |
| - الالتزام فى المناقشة باحترام الأخلاقيات العامة وقيم المجتمع. | ٥٠ | ١٠,٦٦ |
| - أعداد الكوادر البشرية المدربة لإنتاج برامج جيدة. | ٣٠ | ٦,٤٠ |
| - الاستعانة بالخبراء فى الموضوعات المطروحة للنقاش. | ٦٠ | ١٢,٧٩ |
| - أخرى تذكر | - | - |
| الاجمالى | ٤٦٩ | %١٠٠ |

(تم اختيار اكثر من بديل)

يوضح الجدول رقم (١٥) أهم العوامل المقترحة لإنتاج برامج رأى تتسم بحرية الرأى والتعبير تمثلت في الاتى :

١- وضع ميثاق شرف إعلامي وأخلاقي ملزم تتبناه كافة النقابات والعاملين فى الإعلام المرئي.
٢- دعم مبدأ الرأي و الرأي الأخر فى الحوار.
٣- الفصل بين بين التعليق والخبر ،وحماية مصادر المعلومات.
٤- رفع رقابة الدولة عن القنوات الفضائية.
٥- إتاحة الحرية لفريق العمل فى طرح كافة قضايا المجتمع للنقاش .
٦- الاستعانة بالخبراء فى الموضوعات المطروحة للنقاش .
٧- توفير الدعم المالي و الفني لتلك البرامج حتى تظهر بصورة لائقة.
٨- ضرورة الالتزام في المناقشة باحترام الأخلاقيات العامة وقيم المجتمع .
٩- إعداد الكوادر البشرية المدربة لإنتاج برامج جيدة ،مع توفير الدعم المالي لها.
١٠- إتاحة مساحة للمشاركة من قبل الجمهور،
١١- معالجة كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الموضوعات الآنية التي تهم الرأى العام.
١٢- أن تتضمن تلك النوعية من البرامج إذاعة التقارير والتحقيقات التي تعتمد الطابع الأستقصائى للوصول للمعلومات وتوضيح الحقائق للجمهور.

جدول رقم (١٦)
مقترح إلغاء وزارة الإعلام

| درجة الموافقة | ك | % |
|---|---|---|
| أوافق | ٥٢ | ٣٤.٦٧ |
| محايد | ٤٥ | ٣٠.٠٠ |
| معارض | ٥٣ | ٣٥.٣٣ |
| الاجمالى | ١٥٠ | %١٠٠ |

يشير جدول ( ١٦) أن نسبة ٣٤,٦٧% من العينة تؤيد إلغاء وزارة الإعلام بصورتها الرسمية .
ويمكن تفسير ذلك في إطار رغبة العينة في رفع وصاية الدولة بشكلها الرسمي عن الإعلام حيث فشل التليفزيون الرسمي فى ظل إشراف الدولة فى كسب رضا المشاهدين . وتحقيق المصداقية من حيث الالتزام بالصدق و الدقة في كل ما يتم تقديمه و مناقشته من معلومات و أفكار وأراء على التليفزيون الحكومى وهو ما وضح جليا فى أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير .
وعلى الجانب الأخر رفض ٣٥,٣٣% من جمهور العينة فكرة إلغاء وزارة الإعلام من منطلق أن الحرية المطلقة تعنى الفوضى فى ظل فكرة العولمة و السموات المفتوحة وغياب فكرة المسئولية الاجتماعية لدى القائم بالاتصال ، مما يحتم وجود وزارة للإعلام تضبط حركة العمل الإعلامى ، وتضع أسس أيدلوجية للعمل الإعلامى فى مصر.

فى حين رجح ٣٠,٠٠%من العينة والتي جاءت معظمها من فئة العاملين فى الحقل الإعلامى (المعدين – الصحفيين) الذين يروون أهمية وجود نوع من الرقابة على الإعلام سواء كانت حكومية أو مهنية عن طريق النقابات المهنية التي ترعى المواثيق الخاصة بالشرف الإعلامى .

وعلى مستوى النتائج التفصيلية أيدت نسبة ٧٣,٢٣% من فئة القائم بالاتصال ضرورة إلغاء وزارة الإعلام فى مقابل ٢٥,٣٥% من نفس الفئة أعلنت حياديتها وعدم وجود ضرورة ملحة لهذه الخطوة ويمكن تفسير ذلك فى إطار شعور القائم بالاتصال بأن السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام خاصة الحكومية هو الذى يحدد تبعية تلك الوسائل للنظام الحاكم ويرسم خريطتها بما يتوافق مع مصالح القيادة وليس الشعب.

وعلى مستوى العينة الأكاديمية رفضت نسبة ٢٥و٦٦% مقترح إلغاء وزارة الإعلام مقابل ٧٥و٣٣% التزمت صفة الحياد ويمكن تفسير ذلك فى إطار رؤية الأكاديميين أن العمل الإعلامى فى حاجة للتنظيم والضبط وأن الحرية الغير منضبطة من قبل ميثاق أو رقابة تعنى الفوضى مما يستلزم وجود الوزارة مع وضع القوانين التشريعية والنقابية التى تضمن حرية العمل الإعلامى فى إطار من المسئولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه المجتمع .

**نتائج فروض الدراسة الميدانية :**

**الفرض الأول:-: توجد علاقة ارتباطيه بين التعرض لبرامج الرأي الفضائية وطبيعة عمل المبحوثين**

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين التعرض لبرامج الرأى وطبيعة عمل المبحوثين

| مدى المشاهدة | الأكاديميين | | القائم بالاتصال | | الاجمالى |
|---|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % | |
| نعم | ٥٥ | %٦٨,٧٥ | ٢٠ | ٢٨,٧٥ | ٧٥ |
| أحيانا | ٢٥ | ٣١,٢٥ | ٥٠ | ٧١,٤٣ | ٧٥ |
| لا | - | - | - | | - |
| الاجمالى | ٨٠ | %١٠٠ | ٧٠ | %١٠٠ | ١٥٠ |

كا المحسوبة ٨٨,١٢> كا الجدولية عند درجة حرية ٤ و مستوى معنوية ...،. ، معامل توافق ٧٢، ومعامل بيرسون ٧٦،

وبقياس العلاقة اتضح صحة الفرض الأول جزئيا حيث قيمة معامل التوافق ٧٢، وقيمة معامل بيرسون للارتباط بلغت ٧٦. مما يشير إلى قوة العلاقة الارتباطية بين نوع عمل المبحوثين لصالح أكاديمى الإعلام حيث ارتفاع نسبة كثافة التعرض لبرامج الرأى ويمكن تفسير ذلك في إطار حرص الأكاديميين على توفير الوقت لمتابعة تلك البرامج نظرا لأهميتها في طرح الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام الجماهيري وباعتبارهم تلك المتابعة جزء من عملهم الأكاديمي ،في الوقت الذي تقل فية متابعة القائم بالاتصال لتلك البرامج باعتبار انه جزء أصيل في الإعداد لها وكذا تسارع وتلاحق الأحداث مما لا يمكنه من توفير الوقت للمتابعة المنتظمة .

**الفرض الثانى:-**

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أكاديمي الإعلام والقائم بالاتصال من حث تقييم مدى ايجابية تلك البرامج في التهيئة لثورة يناير .**

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين الأكاديميين والقائم بالاتصال وتقييم دور برامج برامج الرأى في الأعداد لثورة يناير

| درجة الموافقة | الأكاديميين | | القائم بالاتصال | | الأجمالى |
|---|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % | |
| أوافق | ٣ | ٣,٧٥ | ١٥ | ٢١,٤٣ | ١٨ |
| إلى حد ما | ٣٩ | ٤٨,٧٥ | ٤٣ | ٦١,٤٣ | ٨٢ |
| لا | ٣٨ | ٤٧,٥٠ | ١٢ | ١٧,١٤ | ٥٠ |
| الاجمالى | ٨٠ | %١٠٠ | ٧٠ | %١٠٠ | ١٥٠ |

كا المحسوبة ١٧٢.٨٨ > كا الجد ولية عند درجة حرية ٤ و مستوى معنوية ...،. ، معامل توافق٧٥، ومعامل بيرسون ٦٥،

اتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثاني حيث أكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية ايجابية بين أكاديمى الإعلام و القائم بالاتصال من حيث تقييم دور برامج الرأى في الإعداد لثورة يناير حيث ثبت ارتفاع مستوى التقدير الإيجابي من قبل القائم بالاتصال لدور تلك البرامج بفارق معنوي ذات دلالة إحصائية وبالتالي كان هناك فارق في الاتجاه نحو تقييم الدور الإيجابى لتلك البرامج في تهيئة المزاج المصري لرفض واقع الفساد الذي استشرى في كافة المصالح والهيئات ودعم هذا الاتجاه فئة القائم بالاتصال ،ويمكن تفسير ذلك فى أطار وجود مساحة من الحريه فى الفتره الأخيرة قبل الثورة سمح فيها للإعلام بحرية معالجة

الموضوعات التي عبرت عن ما يجرى في الشارع المصري ،وما كان يدور في كواليس السياسة والسياسيين ،فيما أوضح التحليل الإحصائى -رؤية الأكاديميين لدور برامج الرأى فى قيام الثورة-إن الإعلام المصري على مدى تاريخه الطويل قام بإفساد الوعي المصري وتجهيل رجل الشارع وأن تلك الثورة هي نتاج جيل عالي الثقافة والفكر تواصل عبر الشبكات الاجتماعية الحديثة تبادلوا الأفكار والآراء والتعليقات فى ظل عدم اهتمام من القيادة السياسية بدعوات هؤلاء الشباب ومطالبتهم بالإصلاح والتغيير دليل ذلك الارتباك الذي ساد كافة تلك البرامج الحكومي منها والخاص أثناء تغطيتهم لأحداث الثورة وقبل تنحى الرئيس واستمر ذلك التخبط على مدى عام منذ قيام تلك الثورة .

**الفرض الثالث:-**

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين والقائم بالاتصال ودرجة تقييم كلا منهم لموضوعية تناول القضايا من قبل ضيوف برامج الرأى.**

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين الأكاديميين والقائم بالاتصال من حيث تقييم ضيوف برامج الرأى

| درجة موضوعية الضيوف | الأكاديميين | | القائم بالاتصال | | الاجمالى |
|---|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % | |
| مرتفع | ٠ | ٠,٠٠ | ١٥ | ٢١,٤٣ | ١٥ |
| متوسطة | ٢ | ٢,٥٠ | ٤٨ | ٦٨,٥٧ | ٥٠ |
| منخفضة | ٧٨ | ٩٧,٥٠ | ٧ | ١٠,٠٠ | ٨٥ |
| الاجمالى | ٨٠ | %١٠٠ | ٧٠ | %١٠٠ | ١٥٠ |

يوضح الجدول رقم (١٩) صحة الفرض الرابع أن هناك فروق معنوية دالة إحصائيا بين الأكاديميين و القائم بالاتصال من حيث تقييم موضوعية ضيوف برامج الرأي حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري للقائم بالاتصال ٣٤,٢٥ و الأكاديميين ٢٤,٥٦ و بلغت قيمة معامل ت ١,٠٨ بمستوى دلالة ١٠،.

و يمكن تفسير ذلك في إطار رؤية القائم بالاتصال أن ضيوف برامج الرأى المصرية أتسموا بالموضوعية حيث الحرية فى عرض كافة وجهات النظر الخاصة بهم وكذا إتاحة الفرصة للمشاركة الجماهيرية للاشتراك فى تلك البرامج وسماع صوت الشعب ،فى حين نفت عينة الأكاديميين صفة الموضوعية عن ضيوف تلك البرامج حيث تكرار ظهور بعض الشخصيات من الكتاب أو بعض شباب الثورة أو السياسيين مجموعة معينة هي التي تنتقل بين كافة المحطات على مدار اليوم فى تكرار ممل لنفس الأفكار ،هذا إلى جانب عدم امتلاك كثير من هؤلاء المتحدثين لفكرة ثقافة الاختلاف مما جعل شاشة

كثير من تلك البرامج عبارة عن ساحة لتبادل الاتهامات بالعمالة والتخوين مما يضطر بعض البرامج لقطع الإرسال أو إنهاء الحلقة دون توصيل أي فكرة إلى المشاهد ، مما يفسر حالة العنف في الشارع المصري حيث يرى رجل الشارع البسيط أنهم الصفوة فإذا كانت تلك ثقافتهم في الحوار فلا لوم لما يحدث من العامة.

يتضح من خلال نتيجة الفرض التباين الواضح في معايير الموضوعية لدى كلا من الأكاديميين والقائم بالأتصال في تقييمهم لأداء ضيوف تلك البرامج.

**الفرض الرابع:**

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم كلا من الأكاديميين والقائم بالاتصال عن تأثير نمط الملكية على حرية تداول وتناول القضايا فى برامج الرأى.**

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين الأكاديميين والقائم بالاتصال ممن حيث تقييمهم لحرية التعبير وفقا لنمط الملكية

| درجة التأثير نمط الملكية | الأكاديميين | | القائم بالاتصال | | الاجمالى |
|---|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % | |
| نعم | ٤٥ | ٥٦.٢٥ | ٢٠ | ٢٨,٥٧ | ٦٥ |
| إلى حد ما | ٣٥ | ٤٣,٧٥ | ٢٠ | ٢٨,٧٥ | ٥٥ |
| لا | ٠ | ٠,٠٠ | ٣٠ | ٤٢,٨٦ | ٣٠ |
| الاجمالى | ٨٠ | %١٠٠ | ٧٠ | %١٠٠ | ١٥٠ |

اتضح من الجدول رقم (٢٠) صحة الفرض الرابع حيث وجود فروق معنوية بين الأكاديميين والقائم بالاتصال من حيث تقييم تأثير نمط الملكية على حرية التعبير حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري ٢٧,٢٢ للأكاديميين و ١٨,١٧ للقائم بالاتصال و بلغت قيمة معامل ت ١,١٢ بمستوى الدلالة ١...،..
ويمكن تفسير ذلك في إطار تأكيد الأكاديميين لوجود تأثير لنمط الملكية وهو ما أثبتته العديد من الدراسات والبحوث العلمية الدقيقة من أن سياسية المحطة لا يمكن أن تتعارض مع سياسية مالكها على الإطلاق بل في الغالب هي تخدم تلك المصالح وأنة لم تثبت دراسة فى النظم الليبرالية أو السلطوية عدم تدخل مالك القناة بشكل مباشر أو غير مباشر سواء بالملاحظة أو التوجيه لسياسة محطته .

بينما يرى القائم بالاتصال عدم وجود تأثير لهذا العامل في حرية عرض الموضوعات حيث يتم ضبط تلك السياسية الخاصة بالبرنامج عن طريق العقود المبرمة بين المحطة ومقدم البرنامج والذي يضع بها البنود التي توضح السياسة التحريرية للبرنامج وكذا صلاحيات مقدمه ورئيس تحريره فى عرض ما يتراء لهم من قضايا دون تدخل من مالك القناة.

## خلاصة النتائج:-

**توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى العديد من الاستخلاصات ، و التي يمكن بلورتها على النحو التالي:**

١- كشفت الدراسة اهتمام جمهور العينة بمشاهدة برامج الرأي وهو ما يتفق مع ما أكدته كثير من الدراسات من ارتفاع نسبة مشاهدة تلك البرامج نظرا للدور الذي قامت بة في السنوات الخمس الأخيرة من تنشيط للحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية ، فضلا عن أن النخبة الإعلامية والنخبة الأكاديمية من المعنيين بالشأن العام .

٢- برامج الرأى التليفزيونيه لم تعد تقتصر على التقارير الجافه عن الأحداث بل اصبحت التغطيه مدعومه بصور حيه وشهادات فوريه ومباشره من الفاعلين فى الحدث إضافه إلى المحللين وصناع القرار وقادة الرأى لوضع الحدث فى إطاره والكشف عن أبعاده وتأويلاته.

٣- جاء ترتيب القنوات الفضائية من حيث كثافة المشاهدة و الأهمية على النحو التالي قناة إل ONTV ،ثم قناة الحياة ٢ ، تليها التحرير ،ثم دريم ٢، قناة الحياة ١ ،ثم المحور ،و قناة CBC ، والفضائية المصرية وأخيرا القناة الأولى المصرية،وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسات كلا من (محمد عبده ٢٠١٠ ، حنان حسن محمد ٢٠١١ ،سارة عبد اللطيف ٢٠١١)[٣٨]،من تفوق الفضائيات الخاصة من حيث كثافة المتابعة مقارنة بالقنوات الحكومية نظرا لمساحة الحرية التي تتمتع بها تلك القنوات وعدم خضوعها بشكل أو بآخر للضغط الحكومي المباشر .

٤- تمثلت أهم دوافع مشاهدة برامج الرأى من قبل جمهور العينة في الدوافع المنفعية والمتمثلة في رغبة الجمهور عرض ومناقشة كافة القضايا التي تشغل الرأى العام كما اعتبرت تعبير حي عن صوت الشعب ،وكذلك مقدرة تلك البرامج على صياغة الرأى العام نظرا لاعتمادها على الخبراء في كافة المجالات مما يعطيها كثير من المصداقية لدى الجمهور،خلقت تلك البرامج لدى المشاهد الوعي والقدرة على التعبير عن اتجاهاته بشكل غير مباشر من خلال تغير أنماط السلوك وطريقة التفكير وهو ما أستند علية البعض عند تفنيد قيام ثورة ٢٥ يناير .

٥- ترى نسبة ٤٠% من جمهور العينة انعدام درجة المصداقية في برامج الرأي أثناء تناولها لأحداث ثورة ٢٥ يناير،وانخفاضها بنسبة ٣٣و٣٧% ،وهو ما فسرته نتائج الدراسة من حالة التشويش التي سادت الإعلام المصري فى فترة الثورة وما بعدها .

٦- جاءت برامج القنوات الخاصة بتوقيت القاهرة ل .حافظ المرازى في الترتيب الأول من حيث المشاهدة، يليه الحياة اليوم ثم برنامج بلدنا بالمصري .،يليه برنامج اليوم على قناة التحرير،ثم منتهى الصراحة ،يليه ال ١٠ مساء، وجاء في الترتيب الأخير برنامجي التليفزيون المصري الحكومي ستوديو ٢٧ ،ومباشر من مصر ، وهو ما يتفق مع أكدته دراسة( سارة عبد اللطيف ٢٠١١)[٣٩] من انخفاض كثافة مشاهدة التليفزيون المصري وهو ما يمكن تفسيره فى إطار إنخفاض درجة مصداقيته لدى الجمهور ،حيث فشل فى التخلص من ترسبات الرداءه والتسطيح والخروج من دهاليز التبعيه والتقليد وإعلام التبجيل والمدح وساهم فى تكريس الوضع الراهن وحاول جاهدا البحث عن سلطة جديدة يعمل لها .

٧- أكد معظم جمهور الدراسه عدم موضوعية ضيوف برامج الرأي،وهو ما يمكن تفسيره فى إطار غياب حالة ثقافة الحوار وفكرة فرض الرأى بالقوة على الجمهور .

٨- أكد ٨٠% من جمهور العينة أن نمط الملكية له تأثير كبير على درجة حرية الأداء الإعلامى في برامج الرأي

٩- تقاربت درجة الاتجاه العام نحو إلغاء وزارة الإعلام ما بين الموافقة و المعارضة حيث أكدت نسبة ٦٧و٣٤ % من جمهور العينة رغبتها إلغاء الوزارة مقابل ٣٣و٣٥% عارضت الفكرة بشدة.

**وعلى مستوى المقارنة بين الأكاديميين وفئة القائم بالاتصال تمثلت أهم الملاحظات العلمية في :-**

١- أكدت نسبة ٨٢,٨٦%من فئة القائم بالاتصال أن برامج الرأى كانت من عوامل قيام ثورة يناير مقابل نسبة ٥٢,٥% من فئة الأكاديميين مما يمكن تفسيره في إطار تأكيد القائم بالاتصال وجود مساحة من الحرية فى الفترة الأخيرة قبل الثورة سمح فيها للإعلام بحرية طرح وتناول الكثير من الموضوعات التي عبرت عن ما يجرى في الشارع المصري ،وما كان يدور في كواليس النظام السياسى ،في حين سجلت الدراسة اعتراض نسبة ٤٧,٥% من عينة الأكاديميين وجود دور مباشر لتلك البرامج فى قيام الثورة حيث يرى جمهور العينة الإعلام المصري على مدى تاريخه الطويل أنه قام بتضليل الوعي المصري وتجهيل رجل الشارع وأن تلك الثورة هي نتاج جيل الإعلام الجديد الذى تواصل عبر الشبكات الاجتماعية الحديثة وتبادل الآراء والتعليقات فى ظل عدم اهتمام من القيادة السياسية بدعوات هؤلاء الشباب ومطالبتهم بالإصلاح والتغيير والدليل على صدق هذا ذلك الارتباك الذي ساد كافة تلك البرامج الحكومي منها والخاص أثناء تغطيتهم لأحداث الثورة وقبل تنحى الرئيس واستمر ذلك التخبط حتى كتابة هذه الورقة .

٢- تراوحت درجة حرية التعبير في برامج الرأى أثناء تناول ثورة يناير لدى القائم بالاتصال بين متوسطة بنسبة ٤٨,٥٧% ومنخفضة بنسبة ٥٢,٨٥%؛ فى حين سجلت درجة حرية تلك البرامج لدى الأكاديميين نسبة ٢٥و٧٦% أقرت بانعدام درجة حرية العرض فى تلك البرامج مقابل نسبة ٢٣,٧٥%ترى انها كانت متوسطة .

٣- أكدت غالبية فئة القائم بالاتصال وجود تطور فى مصداقية وحرية التعبير فى برامج الرأى بعد قيام ثورة يناير مفسرين ذلك بظهور كافة الآراء والتوجهات السياسية على شاشة تلك البرامج، كذلك النقل الحي لكل ما يجرى فى الميادين المصرية من خروج المليونيات،و نقل صوت الثوار وعرض مطالب الثورة وكذلك عرض كافة المناوشات والوقفات الاحتجاجية التي تملىء شوارع مصر اليوم كل شيء موجود على الهواء مباشرة وهذا تطور يحسب لتلك البرامج؛ في حين لم ترصد الدراسة لدى عينة الأكاديميين أى تطور إيجابي في أداء تلك البرامج مهنيا وترى العينة أن تلك الحرية المتاحة الآن خلقت شكل من أشكال الفوضى فى التناول والعرض مما نفى عن معظم تلك البرامج التي تملئ الهواء اليوم صفة المهنية والموضوعية .

٤- أكدت عينة القائم بالاتصال تميز ضيوف برامج الرأى المصرية بالموضوعية حيث الحرية فى عرض كافة وجهات النظر الخاصة بهم وكذا إتاحة الفرصة للمشاركة الجماهيرية للاشتراك فى تلك البرامج وسماع صوت الشعب ،فى حين أكد الأكاديميين انتفاء صفة الموضوعية عن ضيوف تلك البرامج وعلينا هنا التأكيد أن الموضوعيه تعنى أن نتعامل مع الحقائق فى سياقها ،حتى لو تصادمت مع قيمنا الشخصيه ،ولتحقيقها على الإعلامى ان يقاوم ضغوط السياسين والمعلنيين ممن يرغبون صبغ العالم باللون الذى يتوافق مع مصالحهم.

٥- أكدت نسبة ٤٢,٨٥% من فئة القائم بالاتصال تأثير نمط الملكية على حرية التعبير في برامج الرأى مقابل نسبة ٥٧,١٤%من نفس الفئة ترى عدم وجود تأثير لهذا العامل فى حرية عرض الموضوعات حيث يتم ضبط تلك السياسية الخاصة بالبرنامج عن طريق العقود المبرمة بين المحطة ومقدم البرنامج والذي يضع بها البنود التي توضح السياسة التحريرية للبرنامج وكذا صلاحيات مقدمه ورئيس تحريره فى عرض ما يتراء لهم من قضايا دون تدخل من مالك القناة؛ هذا وسجلت نسبة

١٠٠% من عينة الأكاديميين وجود تأثير لنمط الملكية وهو ما أثبتته العديد من الدراسات والبحوث العلمية الدقيقة من أن الفضائيات الحكوميه غير معنيه بحقوق الصحفى فى حرية التعبير ،ولا تؤهله لاتخاذ قرار صنع السياسه التحريريه،كما إنها غير معنيه بحق الجمهور فى المعرفه والإطلاع على الحقائق،ناهيك عن ضعف الإنفاق على الخدمه الإخباريه.

٦- طالبت نسبة ٧٤,٢٩% من فئة القائم بالاتصال بضرورة إلغاء الحقيبة الوزارية للإعلام فى الحكومة المصرية حيث ترى العينة أنها الخطوة الأولى فى تحرير الإعلام المصري من تبعيته للنظام الحاكم والاستعاضة عن الوزارة بإنشاء نقابة يكون لها حق الرقابة والمسائلة للإعلاميين تعمل على ضبط العمل الإعلامى دون تدخل من الدولة ، مقابل معارضة ٦٦,٢٥% من فئة الأكاديميين الذين رفضوا إلغاء الوزارة والتي ترى أن وجودها يضبط العمل الإعلامى فالحرية المطلقة تؤدى إلى الفوضى ؛ المطلوب تفعيل العمل بميثاق الشرف الإعلامى واستحداث التشريعات التي تضمن للإعلام المصري الخروج عن وصاية و إملاءات النظام وكذا خلق جيل من الإعلاميين يعي مقتضيات وأخلاقيات العمل الإعلامى تكون عقيدته توعية وتوصيل الحقائق للجمهور وعرض الرأى والرأي الأخر ، وأرثاء قيمة ثقافة الحوار .

## توصيات الدراسة:

أعادت ثورة ٢٥ يناير التأكيد على أهمية الإعلام كوسيلة تنمية وتغيير فى المجتمعات التي تبغي الإصلاح والتطوير ،وظهرت برامج الرأى كأحد أبرز الأشكال البرامجية التي ثبت ارتفاع درجة متابعتها ودورها في التأثير على الرأى العام مما يستوجب ضرورة تمتعها بعوامل حرية التعبير والمصداقية في عرض وتناول القضايا ومن أجل ذلك توصى الدراسة :

١- ضرورة إعادة النظر فى نمط الملكيه الحالى للإعلام فى مصر والتى تنحصر بين ملكيه "الحكومه ،أوالأشخاص"،بحيث تصبح ملكيه للشعب .

٢- ضمان استقلالية الإعلام المصرى وتحويله من نمط الإعلام الشمولى الذى يعنى فى المقام الأول بخدمة النظام إلى نموذج إعلام الشعب مما يؤهله لتبنى مبادىء وأهداف ثورة يناير ،و يتحول إلى أداه صادقه لشرح ومناقشة تلك المبادىء والأهداف ،ويساهم فى خلق حاله من الحراك الفكرى.

٣- بات مطلوبا تعظيم التفاعل الإيجابى بين البرامج ومشاهديها بحيث يكون الجمهور شريك فاعل لا مجرد متلقى سلبى .

٤- ضرورة تفكيك علاقة تبعية الإعلام لكل من النظامين السياسى والاقتصادى ،بحيث يكون نظام مستقل يقوم على شفافية التمويل ،والفصل بين الملكيه والإدارة ،وإتباع أعلى مستويات المهنيه.

٥- الارتقاء ببرامج التأهيل المهنى والعلمى والتثقيف السياسى ضروره للإرتقاء بأداء الإعلاميين والمؤسسات على حد سواء.

٦- العمل على إصدار تشريعات دستورية تضمن إنشاء مؤسسة إعلامية يكفل لها الدستور استقلاليتها عن الحكومة والنظام السياسي تشرف على كافة وسائل الإعلام وتنظم العمل الإعلامى في إطار من حرية الرأى وفقا لمبادئ المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع .

٧- إيجاد آلية للتنسيق والتواصل بين الأكاديميين والقائم بالاتصال للتوفيق بين وجهات نظر كلا منهم بما يصب في اتجاه توحيد الرؤى والمعايير التي من شأنها تنظيم العمل الإعلامى.

٨- إقامة نقابة للإعلاميين تتبنى تطبيق ميثاق الشرف الإعلامى وتضبط حالة الهرج التي تملىء الفضائيات المصرية من ظهور شخصيات غير مسئولة تعد وتقدم برامج رأى وتسبب الكثير من الأذى النفسي للجمهور ؛تلك النقابة تكون مسئولة عن منح تراخيص العمل لكل من يحق له الظهور على الشاشة.

**مراجع الدراسة:-**


١- وليد فتح الله بركات (٢٠٠٣)، تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي فى القنوات التليفزيونية العربية **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الرابع، كلية الأعلام،جامعة القاهرة ، ص ص٤٩-١٢٥

٢- جيلان شرف (٢٠٠٤)، أساليب تغطية القضايا فى برامج الرأي المذاعة على الهواء فى القنوات الفضائية العربية ، **رسالة ماجستير، غير منشورة** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام .

**٣-Gunaratne,s, Freedom of the press: A world system perspective -٣ Gazette, Vol, ٦٤,No.٤,pp.٣٤٣-٣٦٩.**

٤- ويكبيديا الموسوعة الحرة .

٥- راسم الجمال ،الاتصال والأعلام في العالم العربي في عصر العولمة ،ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٥ م)ص ١٣٦.

٦- محمد بن سعود البشر، المسئولية الاجتماعية فى الأعلام:النظرية وواقع التطبيق(الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٦) ص٩.

٧- صابر سليمان عسران (٢٠٠٥)، الضوابط الأخلاقية و القانونية اللازمة لعمل القنوات الفضائية العربية الخاصة ، رؤية مستقبلية، فى **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر** بكلية الإعلام بعنوان مستقبل وسائل الإعلام العربية،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام، مايو،ص ص ١٧٨ – ٢٥٥.

**٨-Mcquail Dennis," Mass Communication Theory", ٤th edition,( London : Sage publications, ٢٠٠٠) pp. ١٤٩-١٥٠**

**٩-Bucy, Erickp., Living in the information age: Anew Media reader (Wadwortth: Australia, United States, United Kingdom ٢٠٠٢) p. ٢٨٩.**

١٠ - حازم أنور محمد البنا (٢٠٠٨)، أخلاقيات الإعلام فى الفضائيات العربية الخاصة كما يراها الجمهور المصري، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر الإعلام بين الحرية والمسئولية** ،الجزء الثانى ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ،١-٣ يوليو، ص ص١٨٣ – ٢٧٥.

**١١-whitaker w, Richard et al,"Media writing, print, Broadcast and publicrelations,(London:longman INC,٢٠٠٠) p.١١.**

**١٢-Montgomery Curtis, Responsibility for raising standards, In -١٣ Gerald grass(ed), The responsibilities of the press: New York fleet publication,Inc,١٩٦٦)pp. ١٩٠-٢١٢**

١٣- محمد بن سعود(١٩٩٦)،**مرجع سابق**،ص٩.

١٤- محمد حسام الدين إسماعيل ،المسئولية الاجتماعية للصحافة(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)ص٦٢

١٦- محمد بن سعود (١٩٩٦)،**مرجع سابق**،ص١٥.

١٧- محمود يوسف (٢٠٠١)، أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور اعلامى ، **المؤتمر العلمي السنوي السابع** لكلية الإعلام ،الجزء الأول ، جامعة القاهرة ،كلية الأعلام ، ص ص٣٤٩ -٤٣١.

١٨-Cohen,R(٢٠٠٢)"Responsibilit y and Ethics in the conadian media:some Basic concern In:Journal Year , Vol.١٧(١).

١٩-حسن محمد نصر.(٢٠٠٥)، حرية الصحافة الالكترونية فى ضوء تجارب وسائل الإعلام التقليدية، مع دراسة لأنماط الرقابة على الانترنت فى العالم العربي ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ، العدد الخامس والعشرون،ص ص٢٧٥ -٣٥١.

٢٠-Andrew Calabres,٢٠٠٦,Pofits US media coverage of the Iraq war , paper presented to the conference of the US Media coverage of the Iraq war ,University of Colorado at Boulder,USA .

٢١-أشرف جلال حسن ،"حدود الحريه والمسئوليه المهنيه فى أداءالشبكات الإخباريه الفضائيه العالميه وأثرها على اتجاه جمهور الأجانب نحو القضايا العربيه "دراسه تطبيقيه مقارنه،**المؤتمر العلمى الرابع عشر** ،الإعلام في الحريه والمسئوليه،الجزء الأول،جامعة القاهره،كلية الإعلام،١-٣ يوليو ٢٠٠٨ ،ص ص٤٣-١٣١.

٢٢- عزة مصطفى الكحكى (٢٠٠٨)، حدود الحرية و المسئولية كما يراها القائم بالاتصال بقناة الجزيرة الإخبارية ، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع** ، الجزء الثاني ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ،ص ص ٦٠٥- ٦٥٦.

٢٣- حنان حسن محمد الجندي (٢٠١١). صورة القائم بالاتصال فى مجال الإذاعة المسموعة و المرئية ، دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور العام و الصفوة المصرية ، **رسالة ماجستير، غير منشورة** ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم علوم الاتصال والإعلام.

٢٤- سارة عبد اللطيف (٢٠١١). المسئولية الاجتماعية لقنوات التليفزيون المصرية الحكومية والخاصةكما تراها النخبة دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير، غير منشوره**، جامعة القاهرة، كلية الأعلام .

٢٥- وليد فتح الله،(٢٠٠٣)، **مرجع سابق** ،ص ص ٤٩-١٢٥.

٢٦ - عادل عبد الغفار.(٢٠٠٣). أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة ، دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم ٢ ، بحوث **المؤتمر العلمي السنوي التاسع**، الجزء الثالث، ، جامعة القاهرة ،كلية الأعلام، ص٧٤٧ – ٨٢٥.

٢٧ –جيلان شرف ،٢٠٠٤،**مرجع سابق** ،ص ص٧-٢٠.

٢٨- أشرف جلال حسن.(٢٠٠٨). حدود الحرية و المسئولية المهنية في أداء الشبكات الإخبارية الفضائية العالمية وأثرها على اتجاه جمهور الأجانب نحو القضايا العربية ، دراسة تطبيقية مقارنة ، **المؤتمر العلمي الرابع عشر**، الإعلام بين الحرية والمسئولية، الجزء الأول، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ١٢-١٣ يوليو ،ص ص ٤٣- ١٣١.

٢٩- فاطمة الزهراء صالح.(٢٠٠٨). دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية فى تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو القضايا السياسية، دراسة مسحية ، **رسالة دكتوراه ،غير منشورة** ، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الإعلام .

٣٠- أحمد أحمد عثمان .(٢٠٠٨). حرية التعبير في برامج المشاركة بالراديو فى إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام الاذاعى ، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر**، الإعلام بين الحرية و المسئولية، الجزء الثاني. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ، ص ص٦٥٧- ٧٣٢.
**٣١**- حازم انور محمد البنا،٢٠٠٨،**مرجع سابق**،ص١٨٣-٢٧٥.
**٣٢-Paul D leedy:Practical Research: planning and design " ٥th Ed(NEW YORK: Macmillan publishing company,١٩٩٣)p. ١٤٣**
**٣٣**- سمير حسين، تطبيقات فى مناهج البحث العلمي( القاهرة : عالم الكتب ،١٩٩١)ص٨ .

**٣٤-Arthur, Asa, Berger. Media Research Techniques. ٢nd Fd . (London Sage publications, ١٩٩٤) p.١٤٢..**

٣٥-هالة محمد بغدادي.(٢٠٠٧). المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية فى القنوات الفضائية العربية الإخبارية .دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية ،وقناة النيل للأخبار المصرية .**رسالة دكتوارة، غير منشورة**، جامعة القاهرة،كلية الأعلام .

- أشرف جلال حسن .(٢٠٠٥). العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام وطبيعة ومستوى الحرية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة ،دراسة مقارنة لبرامج الرأي فى القناتين الأولى و الثانية مقارنة بدريم و المحور، **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر** ، مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الثاني ،٣-٥ مايو ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، ص ص ٣٩٧ -٤٥٠.
- أميرة سمير.(٢٠٠٨). التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والتربية الخاصة فى أطار المسئولية الاجتماعية، **بحوث المؤتمر العلمي الرابع عشر**، كلية الإعلام ،الجزء الأول ، جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ؛ص ص١٣٣- ١٨١.

**٣٦- أميره سمير، نفس المرجع السابق**.
**٣٧**- هالة محمد بغدادي.(٢٠٠٧). المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية فى القنوات الفضائية العربية الإخبارية .دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية ،وقناة النيل للأخبار المصرية .**رسالة دكتوارة، غير منشورة**، جامعة القاهرة،كلية الأعلام .
**٣٨**- محمد عبده محمد بدوى.(٢٠١٠). دور برامج الرأى بالقنوات الفضائية العربية فى دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربى ، **رسالة ماجستير ،غير منشورة**، جامعة القاهرة ،كلية الإعلام.

- حنان حسن ٢٠١١،**مرجع سابق**
- ساره عبد اللطيف،٢٠١١،**مرجع سابق**